وحدة في التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين متحدثى اللغة الفرنسية

د. صبري إبراهيم عبد العال الجيزاوي
أستاذ مناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

د. هشام رمضان عمر
مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية
كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

ملخص البحث

هدف البحث الحالى إلى معرفة أثر وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامى على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآَخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث كعينة تجريبية، واشتمل البحث على الأدوات الآَتية (مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ، ومقباس مهارات التسامح، واختبار مواقف للتعايش مع الآَخر). وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية الوحدة المقترحة باستخدام ثلاث أدوات من أدوات الجيل الثانى للويب ، وهى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك) فى تنمية مهارات التواصل وقيم التسامح والتعايش مع الآَخر لدى عينة الدراسة. وأسفر البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب العينة ككل في القياس القبلي، والقياس البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدى، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب العينة ككل في القياس القبلي، والقياس البعدي لمقياس التسامح لصالح التطبيق البعدى، وأيضاً وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب العينة ككل في القياس القبلي، والقياس البعدي لاختبار مهارات التعايش مع الآَخر لصالح التطبيق البعدى.

الكلمات المفتاحية : أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) ، مهارات التواصل الاجتماعى ، التسامح ،التعايش مع الآخر.

Title: A unit in Islamic history using the tools of the second generation of the (Web 2.0) to develop communication skills and the values of tolerance and coexistence with the other among foreign students speaking French

Dr. Sabry Ibrahim Abdel-Al Al-Jezawi
Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching History
Faculty of Education Al-Azhar University
Dr. Hesham Ramadan Omar
Lecturer of Curricula and Methods of Teaching French
Faculty of Education Al-Azhar University

Abstract

the current research aimed to know the effect of an educational unit in Islamic history on developing social communication skills and the values of tolerance and coexistence with the other among the second-year middle school students as a Foreign students at the Islamic Al-Booth Institute in Al-Booth city, and the sample of the research consisted of (30) students from the second class of middle school students at the Al-Booth Institute Islam in the city of Al-Booth, as an experimental group, the research included the following tools (social communication skills measure, tolerance skills measurement, and situations testing for coexistence with others). The research resulted in a set of results, the most important of which are: the effectiveness of the proposed unit using three tools of the second generation of the web tools (blogs, YouTube, Facebook) in developing communication skills and the values of tolerance and coexistence with the other in the study sample. The research resulted in a statistically significant difference at the level (0.01) between the average scores of the sample students in the pre-application, and the post-application of the scale of social communication skills in favor of the post application, as well as the presence of a statistically significant difference at the level (0.01) between the average scores of the sample students in the pre- application, and the post- appli

cation of the tolerance scale in favor of the post application, and also the presence of a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the sample students in the pre-

application, and the post- application to test the coexistence skills with the other in favor of the post application.

Key words:

- Tools of second generation of Web 2.0 – Social communication skills – tolerance – Coexistence with other.

مقدمة :

يشهد العالم حاليا عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ، والتى تعتمد بشكل كبير على استخدام الحاسب الآلي و الإنترنت وقد كان لهذه الثورة انعكاساتها على شتى مناحي الحياة في جميع دول العالم وخاصة في جانب التواصل والتخاطب بين الشعوب .

كما تأثر التعليم والتعلم بهذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ؛ لذا أصبح الاهتمام بجعل الطلاب قادرين على التواصل والتكيف مع التغيرات والتطورات الحديثة في جميع المجالات ، وتفتيح آفاق المتعلمين على العالم المحيط بهم ومواكبة التطورات التكنولوجية والمعلوماتية الجديدة.

وقد أدى هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتزايد إلى تغيرات جذرية في النظم التربوية ؛ فرضت على مصممي المناهج بصفة عامة ومناهج التاريخ بخاصةً ضرورة مواكبة هذا الواقع ومسايرته من خلال تطوير محتواها العلمي، وطرائق تدريسها، وأساليب تقويمها، وضمان احتوائها على الأساسيات التي تكسب المتعلم الحقائق والمفاهيم والمهارات اللازمة للحصول على المعرفة، ومن ثم تقوده للتعلم الذاتي المستمر.

فمنهج التاريخ يهدف إلى إكساب المتعلم المفاهيم والحقائق والاتجاهات التي تتصل اتصالا مباشراً بالمجتمع الذي يعيش فيه، من خلال تكوين فكرة صحيحة عن تطور مجتمعه، فهي مادة لها طبيعتها الخاصة التي ينبغي مراعاتها في بناء مناهجها، وأساليب تدريسها ؛ حتى يستطيع المتعلم الاستمرار في دراستها بسهولة ويسر، ويتمكن من استيعاب المفاهيم الأساسية للمادة، وما يرتبط بها من مفاهيم فرعية ، وإدراك طبيعة العلاقة بينها.

ولاتقتصر دراسة مادة الدراسات الاجتماعية علي معرفة الأحداث الماضية، وتراكم المعلومات من الوثائق والمخطوطات والمصادر فحسب، لأن دراسة التاريخ ليست غاية في حد ذاتها من أجل عمل أرشيف للتاريخ خارج الوعي؛ بل وسيلة لتعميق الوعي التاريخي ومد التلميذ بخبرات تاريخية سابقة تساعده علي رؤية الحاضر ومكوناته التاريخية(عايدة نوير،٣٦، ٢٠١٥).

كما تسهم دراسة مادة الدراسات الاجتماعية في إعداد المتعلم ليكون مواطناً صالحاً داخل المجتمع الذي يعيش فيه يتصف بالإيجابية وتحمل المسئولية والمشاركة في كافة قضايا المجتمع، يشارك المجتمع في آماله وانتصاراته وهزائمه، كما تساعده علي فهم طبيعة المجتمع

الذي يعيش فيه من حيث قيمه، عاداته، تقاليده التي يجب الحفاظ عليها والعمل في إطارها، كما تساعده أيضاً علي حب العمل والتعاون والتسامح مع الآخرين واحترام آرائهم ومعتقداتهم (علي الجمل،٢٠٠٥ ، ٣٨)، (عاطف بدوي، ٢٠٠٦، ٦٣- ٦٤).

وتضيف أماني طه (٢٠٠٦، ٣٣) أن مادة الدراسات الاجتماعية تهدف إلي بناء المواطن الصالح، ومساعدته علي فهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل عناصرها وأبعادها ومشكلاتها، وتوجه اهتماما خاصاً بتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة ، وتزويد المتعلمين بالقدرة علي اتخاذ القرارات الحكيمة، وتنمية مهارات التعايش لديهم والمشاركة الفعالة في حل المشكلات المحلية والعالمية.

وتعد ثقافة التسامح ذات أهمية للفرد والمجتمع في جوانب عديدة؛حيث إنها ركيزة العيش المشترك في ظل مجتمع يتسم بالتعددية في كل شيء، فالتسامح يكون بمثابة الرد الأخلاقي على التعصب المذموم بجميع أشكاله حتى لا يصل إلى حد العنف والتطرف.(صالح الراشد ، ٢٠١٠، ١٧٥).

وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية من أهم المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام، والتي تلعب دورا فاعلا في مواجهة متغيرات المجتمع ؛ لأنها مرآة حقيقية لماضي أي مجتمع بل وحاضره ومستقبله، لما تتضمنه من أحداث وقضايا ومشكلات وتطلعات في مجالات عديدة يمكن الاستفادة منها في بناء شخصية المتعلمين، وتدعيم روح المواطنة، وتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر في المجتمع(علي الجمل، ٢٠٠٧، ١٠٣).

وتمثل قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر في المجتمع الركيزة الأساسية التي تقوم علي الانفتاح والاحترام للاختلافات التي توجد بين الناس، ويعنى التسامح أن نحترم ونتعلم من الآخرين، وأن نقدر الاختلافات، وأن نسد الفجوات الثقافية وأن نرفض الأفكار الشائعة غير العادلة، وأن نخلق روابط جديدة بين جميع أفراد المجتمع. (Lyness, 2006)

ويؤكد (Fhelps, 2004, 40) علي أن أهمية التسامح لا تقتصر فقط على المجتمع، بل إن له أهمية كبرى على المستوى الشخصي للفرد، فالفرد المتسامح مع ذاته ومع الآخرين ينعم بالإحساس بالرضا والطمأنينة ، وينعم بحياة اجتماعية جيدة وسعيدة، ويشعر بمناخ صحي في البيئة التي يعيش فيها يجعله فردا منتجا.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية إكساب المتعلم قيم التسامح فأشارت دراسة (السماك، ٢٠٠٨، ١١٥) إلي أهمية تعليم الشباب كيف يفكرون، وكيف يصغون للآخر، وكيف يتواصلون ويوصلون أفكارهم بفعالية، وأن يفهموا مبادئ التسامح.

وأبرزت دراسة (Cartasev, 2006, 6) أهمية فهم الطلاب لثقافة الاختلاف وتقبل التنوع والاعتراف بالتغاير وأكدت دراسة (Stephens, 2003, 32) أهمية تعليم الطلاب احترام ما يميز الأفراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية، وتقدير ما يختص به كل فرد من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره ورؤية مستقبله، فالتسامح هو سبب وجوده وسر بقائه وعنوان هويته.

والتعايش مع الآخر هو ظاهرة اجتماعية ثقافية يتحدد فيها موقف اجتماعي معين، ويعترف الفرد فيه بحق الآخر من حيث: تباين السلوك والرأي، ويحترم ويقبل ويقدر التنوع الثقافي وأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة ، مما يكون لديه اتجاه إيجابي يدفعه إلى الإقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية (محمد القباح ، ٢٠٠٦، ١٢٢)

وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أشرف عبد الوهاب (٢٠٠٦)، ودراسة عبد الحميد الغريب (٢٠١٣).

مما سبق تتضح أهمية مهارات التواصل وقيم التسامح والتعايش ومدى ضرورتها لأى مجتمع، مع ضرورة تنمية هذه المهارات بطريقة تواكب التطور والتغير، ومما يتناسب مع الطلاب الوافدون التعلم عبر أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0).

وأدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) هى عبارة عن تطبيقات عبر الإنترنت فى بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد علي واجهات تفاعل سهلة الاستخدام، تتيح للطلاب قدراً كبيراً من التعاون والتواصل والتفاعل والتشارك في بناء وإدارة المحتوي والأفكار في إطار اجتماعي يحافظ علي وجود علاقات إنسانية بين الطلاب (أحمد الصغير، وآخرون،٢٠١٧، ١٩٣).

والتعلم عبر أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) هو أسلوب تعليمى يسمح لكل متعلم بالتشارك والتبادل مع زملاءه في بناء المعرفة والمحتوى والأنشطة وإنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة للتلاميذ بالاعتماد على تطبيقات جوجل التعليمية(زينب إسماعيل،٢٠١٦ ، ٢٦٨).

و يعرف كلاً من جولتان حجازي، حسن مهدي (٢٠١٦، ٤٠) التعلم عبر الويب بأنه: منظومة متكاملة من عمليات التشارك خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية والعاطفية المدعومة بالدافعية الايجابية بين المعلم والتلاميذ وموارد المعرفة لتنفيذ أنشطة عملية التعلم في بيئة تشاركية باستخدام لغة الحوار والتفاوض النشط وصولا لفهم وتكوين المعرفة وتطبيقها ضمن مهام التشارك.

ويوضح (توفيق عبده اسماعيل، ٢٠١٨، ٦) أن التعلم عبر الجيل الثانى للويب له مميزات كثيرة منها:

- البيئية التفاعلية أو التشاركية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط المتعددة وغيرها.
- مشاركة المعرفة.
- المحتوى المعد من قبل المستخدم.
- شخصنة التعلم بحيث يلبي الاحتياجات الفردية للمتعلم.
- المعرفة الجماعية.
- الابداع والابتكار.

ولذلك دعت الحاجة إلى استخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التواصل وقيم التسامح والتعايش مع الآخر من خلال بيئة إلكترونية تفاعلية تسمح للطلاب الوافدين مختلفى الثقافات والمعتقدات بالتعلم وفق قدراتهم.

مشكلة البحث:

يواجه الطلاب الوافدون الناطقون باللغة الفرنسية صعوبات فى التواصل الاجتماعي فيما بينهم نظرا لاختلاف أصولهم وبلادهم وكذلك اختلاف لهجاتهم. كما أنه من المفترض أن يتعايش مع طلاب مختلفي الفكر ومختلفي الفهم. وتحاول الدراسة الحالية التغلب على هذه الصعوبات عن طريق تصميم وحدة تعليمية قائمة على استخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) في التاريخ الإسلامى لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية ، وتتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التواصل الاجتماعي وكذلك قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدون متحدثى اللغة الفرنسية. ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالى من خلال التساؤل الرئيس التالي:

- ما فاعلية وحدة في التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

١- ما مهارات التواصل الاجتماعي الخاصة بالطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٢- ما قيم التسامح الخاصة بالطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٣- ما مهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٤- ما فاعلية وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامى باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٥- ما فاعلية وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامى باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية قيم التسامح لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٦- ما فاعلية وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامى باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث فيما يلي:

١ـ تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدون متحدثى اللغة الفرنسية باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0).

٢- قد تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على التعليم وإعداد المناهج فى تبنى طرق تدريس حديثة لتنمية أنواع أخرى من المهارات.

٣- تدريب المعلمين على استخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) كأسلوب لإثارة اهتمام الطلاب لموضوع الدرس.

٤- تقديم قائمة بمهارات التواصل الاجتماعي للطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٥- تقديم قائمة بقيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر للطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٦- تقديم وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) للاستفادة منها فى بعض المقررات الآخرى.

٧- تقديم مقياس في قيم التسامح يمكن الإفادة منه عند بناء اختبارات مماثلة في هذا المجال.

٨- تقديم اختبار مواقف لمهارات التعايش مع الآخر يمكن الإفادة منه عند بناء اختبارات مماثلة في هذا المجال.

أهداف البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن:

١- مدى فاعلية وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٢- مدى فاعلية وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية قيم التسامح لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

٣- مدى فاعلية وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

فروض البحث:

من خلال منهج البحث ومتغيراته يمكن صياغة الفروض التالية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لمهارات التواصل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدى.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى في مقياس قيم التسامح لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لمهارات التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدى.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

ـ **الحدود البشرية:** مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الوافدين بمدينة البعوث الإسلامية بالدراسة، متحدثى اللغة الفرنسية، محافظة القاهرة.

ـ **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

ـ **الحدود الموضوعية** : وقد تمثلت في الحدود التالية:

أ- وحدة مقترحة في التاريخ الإسلامي (السيرة النبوية).

ب- أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0)، متمثلة فى ثلاث أدوات هى: (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك)

ج- مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

د- قيم التسامح لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

هـ- مهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

مصطلحات البحث:

ـ التعلم باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0)

التعلم عبر الويب هو نظام مصمم لتقديم المحتوي الالكتروني عبر شبكة الإنترنت من خلال العمليات التشاركية ، والتي تتسم بالتفاعلية التي تتم بين كل من المعلمين والمتعلمين وتتنوع في أشكال الدعم (إيهاب فايد، وآخرون، ٢٠١٧، ١٣٠).

ـ ويعرف الباحثان التعلم باستخدام أدوات الجبل الثانى للويب (**Web 2.0**) إجرائياً بأنه: استخدام أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) المتمثلة فى اليوتيوب والمدونات والفيس بوك في عمليات تشاركية قائمة علي بناء وإنتاج المعرفة من خلال المشاركة الفاعلة والمتبادلة لمجموعة من المتعلمين في جهد منسق لتبادل الأفكار والخبرات ؛ وذلك لإنجاز مهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة في ضوء أنشطة التعلم والتفاعلات بين التلاميذ.

ـ مهارات التواصل الاجتماعي (social communication skills)

التواصل مفهوم يشير الي العملية او الطريقه التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس بداخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنه فيه بمعنى ان يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقه ثنائية نمطية بين شخصين او جماعه متغيره او مجتمع محلى او مجتمع قومي او حتى المجتمع الانساني كل (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢).

ويعرف الباحثان مهارات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنه: مجموعة من السلوكيات والممارسات والتى تساعد على تبادل الأفكار والمعلومات والآراء ، والمعتقدات بين الأفراد بطريقة تزيد من قوة العلاقات والتواصل الجيد.

ـ التسامح (Tolerance):

التسامح ضد التعصب وهو ميل الفرد إلى قبول الآخر والتعايش معه رغم وجود الاختلافات وإيماناً بأن التنوع طبيعي ومنطقي بل وضروري (هاني الجزار،٢٠٠٩ ، ٢٣).

ويعرف الباحثان التسامح إجرائياً أنه: مجموعة من السلوكيات والآداب المتمثلة في الاحترام المتبادل بين الأفراد في إطار التنوع والاختلاف، وكظم الغيظ مع القدرة على إمضائه، والتماس الأعذار مع حسن الظن، والعفو عن الغير مع القدرة على الانتقام.

ـ مهارات التعايش مع الآخر(Coexistence)

طبقاً لمعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : يشير مفهوم التعايش إلى الإنصهار بين الطوائف بحيث يؤثر بعضها في البعض الآخر مع الاحتفاظ بخصائص وعادات ونظم كل طائفة (أحمد، هند عبد الله، ٢٠١١)

ـ يعرف الباحثان مهارات التعايش مع الآخر إجرائيا بأنها: سلوكيات وممارسات المتعلم التي تحقق قدراً من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتدفعه لاحترامهم وتقبل وقبول وتقدير تنوعهم الثقافي والدينى والعرقى على الرغم من اختلافه معهم.

وتعد أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) أسلوباً فعالاً فى التدريس وخاصة للطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً : التعلم عبر أدوات الجيل الثاني للويب:(Web 2.0)

مفهوم الجيل الثاني للويب :(Web 2.0)

لقد تعددت التعريفات لمصطلح الجيل الثاني للويب (Web 2.0) واختلفت من دراسة لأخري تبعاً لاختلاف الأساس النظري الذي تقوم عليه هذه الدراسات ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

تعرف ريهام الغول (٢٠١٢، ٢٩٧) الجيل الثاني للويب بأنه: منظومة تتكون من مجموعة من الخدمات، والتطبيقات الشبكية التي تتيح للمتعلمين توليد المحتوي، وتحميله، ومشاركته مع الآخرين، ضمن مجموعات تعلم تفاعلية تعاونية عبر الإنترنت.

ويعرفه محمد بخيت (٢٠١٣، ١٥) بأنه نوع حديث من التعلم الإلكتروني يعتمد علي أدوات الويب ٢,٠ مثل: (الويكي، والمدونات، والشبكات الاجتماعية) في التعليم ، والتي تتيح للمتعلمين المشاركة في بناء المحتوي، وتحريره، وتعديله، ومشاركته مع الآخرين، والتعليق عليه.

وتعرف أمينة الرحيلي (٢٠١٤، ٥٣) الجيل الثاني للويب بأنه أسلوب تعليمي تشاركي، يتم فيه استخدام أدوات الويب الجديدة، مثل: المدونات، والشبكات الاجتماعية وملخصات المواقع للتعامل والتفاعل مع المحتوى التعليمي، في أي وقت وفي أي مكان؛ حيث يتم فيه التواصل، والتوجيه، والإرشاد التعليمي بين المعلم والمتعلم بصورة متزامنة، وغير متزامنة عبر شبكات الإنترنت العالمية.

ويعرف محمد خلف الله (٢٠١٦، ٢١٨) تطبيقات الجيل الثاني للويب بأنها برمجيات اجتماعية قائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب، وهي تطبيقات متنوعة يتم توظيفها في التعليم من خلال مجتمعات الممارسة الافتراضية من تشارك وتنافس وتعاون ، وتفاعل بين عناصر المتجمع، وعليه فالجيل الثاني للويب هو التقنية التي تمكن المستخدمين من التشارك والتفاعل في بناء المعرفة وتطبيقات الجيل الثاني للويب هي البرمجيات والشبكات التي من خلالها تتم هذه العملية.

في حين يعرف أحمد الصغير، وآخرون (٢٠١٧، ١٩٣) الجيل الثاني للويب بأنه تطبيقات تساعد الطلاب علي إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية عبر الإنترنت تعتمد علي وجهات تفاعل سهلة الاستخدام، تتيح لهم قدراً أكبر من التعاون والتواصل ، والتفاعل ، والتشارك في بناء وإدارة المحتوي والأفكار في إطار اجتماعي يحافظ علي وجود علاقات إنسانية بين الطلاب.
من خلال عرض هذه التعريفات يتضح أن الجيل الثاني للويب يتميز بمجموعة من الخصائص وهي:

- يسمح بالإضافة للمحتوي والتعليق عليه.
- يساعد علي التفاعل بأنماط مختلفة (متعلم ومعلم، متعلم ومتعلم، متعلم ومحتوي).
- يدعم الجانب الاجتماعي في التعلم.

- ييسر عملية الاتصال، والتواصل بين المعلم والمتعلم.
- إمكانية نشر وتبادل الأفكار والمعلومات.

الفرق بين الجيل الأول والجيل الثاني للويب:

ظهر مفهوم الجيل الثانى للويب (Web 2.0) الذي غير من دور المتعلم في تعامله مع أدوات الجيل الأول من منتديات، أو لوحات نقاش أو بريد إلكتروني، وغيرها من الأدوات إلى صانع للمحتوى عن طريق استخدام عدد من الأدوات منها المدونات (Blogs) ، والتأليف الحرWiki، ووصف المحتوى(Content Tagging) ، والشبكات الاجتماعية Online) (Social Networks مثل فيسبوك (Facebook) واليوتيوب (YouTube)، والملخص الوافي للموقع (RSS)، وغيرها من الأدوات التي سهلت للطلاب نشر المحتوى بسهولة دون الحاجة إلى فريق عمل من مصممي برامج الوسائط المتعددة ، فضلاً عن المشاركة الفعلية للطلاب في التعقيب، والحوار، والمناقشة، والتفاعل (أمينة الرحيلي، ٢٠١٤، ٥٤– ٥٥).

كما أن مفهوم الجيل الثاني للويب مبني على أربع نقاط هي:

١. **التفاعلية:** من أهم خصائص تطبيقات الجيل الثاني للويب، سواء تعلق الأمر بعمليات البحث عن المعلومات، أو بإجراءات إنتاجها ومعالجتها وتشاطرها ؛ بل وحتى تقييمها في بعض الأحيان.
٢. **التواصل الاجتماعي:** تتيح لمستخدميها إمكانية التواصل الاجتماعي فيما بينهم بطريقة تشابه إلي حد كبير التواصل الاجتماعي في العالم الحقيقي.
٣. **المساهمة الجماعية في إنتاج المحتوى الرقمي:** بحيث أصبح بإمكان المستخدم الإضافة إلي المقدرة على إنتاج ونشر معلومات بطريقة أكثر سهولة وببساطة إنتاج محتوي رقمي بطريقة جماعية.
٤. **الآنية:** إذا اعتبرنا التواجد الافتراضي أهم ما جاءت خدمات الإنترنت لتعزيزه ، فإن الآنية تعتبر إضافة جليلة لخدمات الجيل الثاني للويب لهذا التواجد (Casey, E, et al, 2012, 172) .

ـ مميزات الجيل الثاني للويب:

يوضح كلً من (Rahimi, Berg & Veen, 2015,35)، (ساري الفقيهي، ٢٠١٦، ٨٨) أن أهم ما يميز الجيل الثاني للويب (Web 2.0) ما يلي:

- يوفر للمتعلم الحصول على المعلومة في أي وقت وأي مكان يريدوه المتعلم.
- يزيد من فرص التعلم للجميع، وقليل التكلفة، ويتيح تبادل وتوزيع الملفات والوثائق.
- يدعم أنشطة التعلم الجماعية والإبداعية المعرفية والإنتاجية.
- يتيح للتلاميذ فرصة التفاعل والتحليل والتطوير من خلال إبداء الآراء وطرح الأفكار.
- يتيح إدارة وتنظيم المعرفة كالمدونات والصفحات الشخصية وغيرها من أدوات.
- أكثر سهولة في الاستخدام وأكثر إنسانية من الجيل الأول للويب (web 1.0).

مفهوم التعلم عبر أدوات الجيل الثاني للويب :

تعرف جانيت سالمونس Janet Salmons (2006, 11) التعلم عبر الويب بأنه: بناء المعارف والمعلومات والمناقشات ذات المعني وحل الكثير من المشكلات من خلال المشاركة المتبادلة لمجموعتين أو أكثر من المتعلمين في جهد منسق باستخدام الإنترنت.

ويعرف ستال، كوسشمان، شاترز Stahl, Koschmann & Suthers (2006, 5) التعلم عبر الويب بأنه مدخل للتعلم يعمل علي تمكين المتعلم من التعلم جنباً إلى جنب بمساعدة التكنولوجيا ؛ لضمان تحسين عملية التعلم وتوظيف العمل الجماعي حتى يستطيع المتعلمون مناقشة أفكارهم وطرح آراءهم مما يتيح عملية تبادل للأفكار والمعلومات، ويعطى اهتمام لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة بموضوع التعلم.

وتعرف ريهام الغول (٢٠١٢، ٢٩٦) التعلم عبر الويب بأنه: إستراتيجية للتعليم قائمة علي بناء وإنتاج المعرفة وليس استقبالها من خلال المشاركة الفاعلة والمتبادلة لاثنان أو أكثر من المتعلمين في جهد منسق مستخدما الويب وخدماته كوسيط للاتصال وتبادل الأفكار والخبرات ؛ وذلك لإنجاز مهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة في ضوء أنشطة التعلم والتفاعلات بين التلاميذ. كما يعرف عصام الزق(٢٠١٥، ١٨)التعلم عبر الويب على أنه أسلوب تعليمي قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين في مجموعات صغيرة يتشاركون أهدافاً ومهاماً تعليمية من خلال

أنشطة جماعية منظمة ومخططة،باستخدام أدوات التواصل الاجتماعي عبر الويب، ويركز على توليد المعرفة وإنتاجها وليس استقبالها من خلال نشاط المتعلم وأدائه،وتوجيهات المعلم وإرشاداته.

وتعرف زينب إسماعيل (٢٠١٦: ٢٦٨) التعلم عبر الويب بأنه: أسلوب تعليمى يسمح لكل متعلم بالتشارك والتبادل مع زملاءه في بناء المعرفة والمحتوى والأنشطة، وإنجاز المهمة ، أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة للتلاميذ بالاعتماد على تطبيقات جوجل التعليمية.

و يعرف كلً من جولتان حجازي، حسن مهدي (٢٠١٦، ٤٠) التعلم عبر الويب بأنه عبارة عن منظومة متكاملة من عمليات التشارك خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية والعاطفية المدعومة بالدافعية الإيجابية بين المعلم والتلاميذ وموارد المعرفة ؛ لتنفيذ أنشطة عملية التعلم في بيئة تشاركية باستخدام لغة الحوار والتفاوض النشط وصولا لفهم وتكوين المعرفة وتطبيقها ضمن مهام التشارك.

ويعرف إيهاب فايد، آخرون (٢٠١٧، ١٣٠) التعلم عبر الويب بأنه نظام مصمم لتقديم المحتوي الالكتروني عبر شبكة الإنترنت من خلال العمليات التشاركية ، والتي تتسم بالتفاعلية التي تتم بين كل من المعلمين والمتعلمين وتتنوع في أشكال الدعم.

ويتم التفاعل بين المتعلمين في بيئة التعلم الإلكتروني عبر الويب من خلال مجموعات تشاركية على الشبكة online، تتشارك كل مجموعة في تعلم الدروس أو حل مشكلات أو انجاز مشروعات، وله صورتان(التعلم التشاركي المتزامن، والتعلم التشاركي غير المتزامن (Loo, 2004, 100).

أهمية التعلم عبر الويب:

يعد التعلم عبر الويب أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس، ويهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب المتعلمين كبديل للأسلوب التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس فيما بينهم بدلا من روح التعاون والتشارك ، وذلك باستخدام تقنية الويب والشبكات الاجتماعية كأسلوب تدريسي تعاوني بدلا من الأسلوب التقليدي في التدريس والتقويم الذي يقوم على مبدأ تلقين التلاميذ للمادة الدراسية، وقياس قدرتهم على الحفظ والاسترجاع.

ويحدد كلًّا من(محمد خميس، ٢٠٠٣، ٢٦٩)،(Cubric, 2007,11)،(ريهام الغول،٢٠١٢، ٧٢)،(Santana Mansilla, P. F, et al, 2014, 59-60) ، (محمد خلف الله: ٢٠١٦، ٢٢٦) أهمية التعلم عبر الويب فى النقاط التالية:

- يساعد علي التقليل من صعوبات الاتصال اللغوي بين المتعلم والمعلم.
- يساعد علي جذب انتباه المتعلم أثناء تقديم المادة التعليمية، من خلال مجموعة من المثيرات المناسبة.
- يضفي جانباً من المتعة علي موقف التعلم، من خلال توفير بيئة تعليمية تحتوي علي عناصر التشويق.
- يجعل عملية التعلم تتم بصورة متكاملة حيث إنها تساعد المتعلمين علي استخدام أكثر من حاسة.
- يركز علي تقديم التغذية الراجعة المستمرة التي تستجيب لحاجات المتعلمين ، وتحسن خبرات التعلم لديهم.
- وسيلة فعالة في توفير النواحي الاجتماعية للتعلم، ويعمل على تطوير مهارات العمل الجماعي.
- يساعد المتعلمين علي تحمل المسئولية الفردية والجماعية ، ويزيد التفاعلات الاجتماعة وتبادل المعلومات.
- تشارك المتعلمين في المعلومات فيتصلون معاً ، وينسقون الأنشطة، ويتعاونون في بناء المعرفة.
- تحول بيئة التعلم من بيئة قائمة على الحفظ والتلقين إلى بيئة قائمة على التفاعل والتشارك.
- ازدياد إيجابية التلاميذ في الموقف التعليمي، وإكسابهم مهارات عديدة في التعامل مع الأجهزة ، واستخدام أدوات التفاعل ، مما يجعلهم منتجين للمعرفة وليسوا مستهلكين لها.
- توفر بيئة التعلم عبر تطبيقات الويب للتلاميذ مناخ اجتماعي وسيكولوجي مناسب من خلال مشاركتهم في مجموعات وقيام كلً منهم بدوره داخل المجموعة.
- استخدام التلاميذ لمصادر المعلومات فى بحثهم، وتوجيه جهودهم نحو التوصل إلى المعلومات من مصادر التعلم المختلفة، وجمعها وتنظيمها.
- يساعد التلاميذ علي تقبل النقد والاختلاف مع الآخرين.
- اكتساب التلميذ العديد من المهارات مثل: (التخطيط، التقديم، التحفيز، معالجة الأفكار، التفاعل مع الآخرين، تنفيذ المهام، إدارة الوقت) .

خصائص التعلم عبر أدوات الجيل الثاني للويب:

وتتضح العلاقة بين عناصر العملية التعليمية في المشاركة التعليمية المعتمدة على التواصل الاجتماعي يتضح أن التعلم التشاركي عبر الويب يعتمد على خصائص تتبنى فكراً جديداً مغايراً للتعليم الإلكتروني التقليدي، ويحدد كل من غادة العمودي (٢٠١١، ٧) ، Eteokleous (2012, 372) ، فيصل الدلح (٢٠١٥، ٣٥٠- ٣٥١)، محمد خلف الله (٢٠١٦: ٢٢٥)، إيهاب فايد، وآخرون (٢٠١٧: ١٣٧) خصائص التعلم عبر أدوات الجيل الثاني الويب فيما يلي:

١.التفاعلية والتشاركية: ويقصد بها التفاعل ثنائي الاتجاه بين المتدرب والمدرب, أو بين المتدرب وأقرانه, أو بين المتدرب والمحتوي التدريبي, وأيضا التشارك في انجاز المهام.

٢.التكاملية: والتي يقصد بها تكامل جميع مكونات وعناصر التعلم الإلكتروني مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المرجوة .

٣.حرية التدريب والتعليم والتحكم: يمكن اختيار وقت التعلم المناسب له ومن أي مكان يريد.

٤. الاستمرارية: ويقصد بها استمرارية التعلم ؛ حيث إن التعلم التشاركي عملية مستمرة شبه دائمة.

٥.مرونة التعلم: تعني إتاحة التعلم دون التقيد بوقت محدد, أو مكان معين للتعلم.

٦. التنوع: ويقصد به تنوع أدوات التفاعل في بيئة التعلم, حيث تقدم برامج التعلم عبر الويب من خلال وسائط متنوعة (النصوص، الصور، الأصوات، الفيديو، الرسوم الثابتة والمتحركة، ألوان) بما يتيح للمتعلم التحكم في عرضها والتفاعل معها بشكل يدعم الإبحار في صفحات البرنامج, ويحقق التفاعل مع عناصر المحتوي المقدم بالإضافة إلي تنوع أدوات التواصل الاجتماعي.

٧. التنظيم: حيث يوجد تطبيقات وأدوات حديثة ومفتوحة ومتنوعة تساعد الطلاب علي تنظيم العمل(عمل أشكال ملخصات)في ضوء احتياجاتهم واهتماماتهم وهذه تجعل عملية التعلم أسهل.

٨. تعدد وتنوع مصادر التعلم: وتحديثها بصفة دورية حيث تقدم للطلاب دعم ومعلومات عند الطلب, بحيث يجد كل طالب ما يناسبه.

٩. الخصوصية: حيث يشعر كل متعلم من خلالها بتقدير الذات.

١٠. العودة بالتعليم إلى جوانبه الإنسانية: فقد جاءت تطبيقات الجيل الثاني للويب لتحاول العودة إلى الإنسانية في التعليم الإلكتروني، والتغلب على فكرة تقديم التعليم الإلكتروني

بالاعتماد على الجانب التقني دون غيره من إنشاء وتطوير المحتوى الإلكتروني عبر معايير وقواعد تقنية دون مراعاة العامل الإنساني، فالتعليم التشاركي من خلال الشبكات الاجتماعية يهتم بتنفيذ المحتوى الإلكتروني من خلال تشارك المجتمع التعليمي.

١١. التعامل مع المعلومات على أنها حق عام: لم تعد المعرفة وتراكمية المعلومات قائمة على الاحتكار سواءً في إنشائها أو تداولها ؛ بل أصبح المفهوم يقوم على أن المعلومات عبارة عن مجموعة متنوعة من العناصر المشتركة بين مجموعة المتعلمين.

١٢. إشراك المتعلم في بناء المحتوى: التعليم القائم علي الويب يقوم على ما أتاحته تطبيقات الجيل الثاني للويب للمستخدم من إمكانية الإضافة والتعديل والحذف والتأليف دون قيد أو شرط، فأصبح مساهماً وبفاعلية في إعداد وبناء المحتوى، كما أصبح المستخدم هو المحور الأساسي في عملية التعليم، وأصبح التعليم نظاماً اجتماعياً يتكون من خلال المشاركة؛ حيث يتعلم الأفراد في هذه المجتمعات كيف يؤدون المهام بشكل أفضل.

أسس تنفيذ التعلم عبر الويب:

يعتمد التعلم عبر أدوات الجيل الثاني للويب على مجموعة من الأسس المهمة التي يعتمد عليها عند التخطيط والتنفيذ ؛ حيث يوضح كل من: حسن مهدي (٢٠١٢، ٧٩٤)، محمد خلف الله(٢٠١٦، ٢٢٦– ٢٢٧)،(حسن مهدي، ٢٠١٨، ١٧٠) أسس تنفيذ التعلم عبر الويب في العناصر التالية:

- توليد فكرة: وتشمل هذه العملية عمليتين فرعيتين متكاملتين هما عملية التقاط المعرفة (فرديًّا أو جمعيًّا) من مصادر التعلم المختلفة ، وعملية إنتاج فكرة ؛حيث يعيد المتعلم إنتاج ونشر الفكرة التي استقبلها من مصادر التعلم المختلفة بأسلوبه الشخصي وحسب فهمه وثقافته وبنيته المعرفية؛ حيث يعرضها على أعضاء مجموعته بشكل فردي،وهنا ينفذ المتعلمون (معرفة ماذا).
- تنظيم الأفكار: وهنا يتم التحاور والتفاوض بين أعضاء المجموعة حول الأفكار المعروضة ؛ بهدف إيجاد خط مشترك بينهم وهنا ينفذ المتعلمون (معرفة لماذا).
- الترابط الفكري: نتيجة لتنظيم الأفكار تنتج فكرة واحدة مترابطة تمثل كافة أعضاء المجموعة، وهنا ينفذ المتعلمون (معرفة كيف) أي بمثابة تطبيق للمعرفة المكتسبة.

وتحدد نجلاء فارس، عبدالرؤوف إسماعيل (٢٠١٧، ١٤٧- ١٤٩) أسس العمل في بيئات التعلم عبر الويب فيما يلي:

١. وضع أهداف واضحة للمجموعة، ووضع قواعد مرنة وواضحة لعمل المجموعات.
٢. إنشاء تفاعلات جديدة خاصة في المناقشات بين المتعلمين.
٣. الحرص علي بناء الثقة وتعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم.
٤. رصد ودعم المعلم لردود فعل التلاميذ أثناء التعلم.
٥. توظيف تقنيات الويب من أجل بيئات تشاركية جديدة، وتوظيف أنشطة ذات صلة بموضوع التعلم.
٦. السماح بالتنوع حيث يعتمد التعلم عبر الويب علي احترام وتقدير وجهات النظر المختلفة.
٧. الحد من القلق عند معالجة المفاهيم وذلك من خلال دعم المعلم ودعم المجموعات لبعضها البعض.
٨. ملائمة المهمة للعمل الجماعي وذلك من خلال اختيار مهام وتكليفات وأنشطة تتفق وطبيعة المجموعة وخصائصها، وتتلاءم مع الأسلوب أو النمط الجماعي في التعلم.

استراتيجيات التعلم عبر الويب:

يوضح كلً من ريهام الغول (٢٠١٢، ٧٥)، داليا المنهراوي (٢٠١٥، ٤٧٢- ٤٧٤) نجلاء فارس، عبدالرؤوف إسماعيل (٢٠١٧، ١٤٩- ١٥٠) ، حسن مهدي (٢٠١٨، ١٧٦- ١٨٤) استراتيجيات التعلم عبر الويب فيما يلي:

١- إستراتيجية التعلم من خلال الاتصال بين الأشخاص: تقوم على صياغة فكرة واحدة عامة يقوم أعضاء المجموعة بالاستجابات لهذه الفكرة بالاعتماد على قدراتهم المعرفية. كما تعتمد هذه الطريقة على عملية تبادل التدريس حيث يعتبر جزءاً من إجراءات عمل المجموعة، وهي تدعم التشارك بين الطالب والمعلم باعتبارها تطويراً لمهارات القراءة والكتابة، ويقوم كل متعلم بدور المعلم في تقسيمه لعمل المجموعة،حيث يلخص ويقرأ الفقرات ويدير المناقشات الخاصة بموضوع الدراسة.

٢- إستراتيجية المنتج التشاركي Collaborative production: العنصر الأساسي في هذه الإستراتيجية هو القدرة على تنظيم الأنشطة التعليمية التي تعتمد على المناقشة بين أعضاء المجموعة، وفي التعليم عبر المنتج التشاركي يتم تنظيم العمل بحيث يؤدي إلى إنتاج مادة مشتركة.

٣- الطريقة الحلقية Round robin: يقوم المعلم بتوجيه المجموعات إلى كتابة نتائجهم أو أفكارهم في تقارير على الورق أو بصوت عال وطرحها على باقي المتعلمين في الفصل الدراسي، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق في تشارك الأفكار بين المجموعات وأسرع طريقة في عرض النتائج.

٤- طريقة فكر- اقترن- شارك Think – Pair – Share: تعمل هذه الطريقة على تقسيم المتعلمين إلى أزواج، ويقوم متعلمان بالتفكير معاً للوصول إلى حل المشكلات ثم كتابة الحل، وبعد ذلك مشاركة هذا الحل مع أقرانهم الآخرين، ومناقشة هذه الحلول قبل عرشها.

٥- محاكاة التعلم القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية: وهي قائمة على تكامل بيئة التعلم عبر الويب مع بيئة التعلم الصفي، فكل منهما يكمل الآخر، وذلك باستخدام أدوات التواصل والتشارك المتزامنة وغير المتزامنة.ومن المؤكد أنه لا توجد أفضلية لواحدة من هذه الاستراتيجيات على الآخرى وإنما اختيارها يتم في ضوء الأهداف التعليمية والبرنامج المقدم.

الأسس النظرية للتعلم عبر الجيل الثاني للويب:

هناك العديد من الأسس النظرية التي يعتمد عليها التعلم عبر الجيل الثاني للويب كما أوضح كل من (Acqua, L. D, 2010, 1) ، (إبراهيم الفار، ٢٠١٢، ٤٣٧) وفيما يلي شرح لأهم النظريات التي يقوم عليها التعلم عبر الجيل الثاني للويب وهي كما يلي:

ـ نظرية النمو الاجتماعي:**Social Theory Development** وتشير هذه النظرية إلي أن المتعلم في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به ، ويلعب التفاعل الاجتماعي دوراً حاسماً في التنمية المعرفية فيما يتعلق بما يتم تعلمه ومتى وكيف يحدث، كما أن المتعلم ترتفع مستوى تنميته المعرفية من خلال حل المشكلات تحت توجيه المعلم أو مع الأقران أكثر ؛ مما يتحقق بالتعلم الذاتي ، وذلك يتحقق في مجموعات التعلم عبر الويب. (إبراهيم الفار، ٢٠١٢، ٤٣٧).

ـ النظرية البنائية الاجتماعية :**Social Construction Theory** تؤكد هذه النظرية علي أن المعرفة يتم بنائها اجتماعياً، وأن دمج المتعلمين في مجتمع المعرفة يؤدي إلى الاندماج وبناء معلومات جديدة من خلال التفاعلات الاجتماعية فيما بينهم ؛ مما يؤدي إلى تعميق الفهم عند كل متعلم على حدة، كما أن العلاقة بين الجيل الثاني للويب والنظرية البنائية الاجتماعية

تأتي من أن الجيل الثاني للويب بحكم طبيعته يستهدف إيجاد نوعاً من التغيرات الحادثة في مجتمع التعلم باستمرار ؛ مما يساعد في خلق معرفة تصاعدية لدى المتعلم، ولأن المعرفة في البنائية الاجتماعية هي نتاج للتفاعل الاجتماعي واستخدام اللغة إذا فالمعرفة تشاركية وليست فردية(أمل إبراهيم، ٢٠١٤، ١٠٤)، (هويدا السيد، ٢٠١٤، ٤٨٨).

ـ نظرية الحوار **Conversation Theory:** والتي تؤكد علي أن الحوار بين المتعلمين في المجموعة يمدهم بفائدة تختلف في النوع والدرجة من شخص لآخر، وأن هذا الحوار يمر بثلاثة مستويات تبدأ بمناقشة عامة ، ثم مناقشة الموضوع ، ثم التحدث عن التعلم الذي تم حدوثه (Chen, B & Bryer, T, 2012, 88).

ـ نظرية المرونة المعرفية **Cognitive Flexibility Theory:** والتي تؤكد علي أن الأساليب التي تعتمد علي التلقين لا تسمح باكتساب مستويات عليا من المعرفة، وأن المتعلم لابد أن يعطي المعلومة لمعرفة شئ ما أو حل مشكلة معينة ؛ وبالتالي ستكون أسهل وأبقي أثراً، كما تؤكد علي أهمية توافر المتطلبات السابقة للمتعلمين ودورها في اكتساب معارف جديدة (Chen, B & Bryer, T, 2012, 88).

ـ **النظرية التواصلية Connectivism Theory:** هي نظرية تربوية جديدة في العصر الرقمي تستخدم مفهوم الشبكة التي تتكون من عدة عقد تربط بينها وصلات وتمثل العقد المعلومات والبيانات المتاحة على شبكة الإنترنت وتأخذ أشكال متعددة، أما الوصلات فتمثل عملية التعلم ذاتها والجهد المبذول للربط بين هذه العقد وبعضها البعض(Mcloughlin, C., & Lee, M. J. W, 2008, 646).

أدوات الجيل الثاني للويب المستخدمة في هذا البحث:

اقتصر البحث الحالي علي بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب وهي (المدونات Blogs، اليوتيوب YouTube، فيسبوك Facebook)، وسيتم تناولها كل منها كما يلي:

أولاً– المدونات Blogs:

يعرف كارمين Carmean(2008,5) المدونة بأنها: إحدى أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني على الويب تسمح لصاحبها بنشر المحتوى (نصوص وفيديو وصور) في قوالب

جاهزة وبشكل دوري كما تتيح أدوات للبحث والاسترجاع للمحتوى بالإضافة إلى التعليق عليه، بحيث يدور نقاش حول ما يعرض في المدونة من محتوي وليس مجرد صفحات للقراءة.

كما يعرف سامسيك Simsek (2009, 32) المدونة بأنها: صفحة ويب تظهر عليها تدوينات مدخلات مؤرخة ومرتبة ترتيباً تصاعدياً، ويكون لكل مدخل عنوان دائم يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق، وقد تكون تلك المدخلات على صفحة ويب ثابتة، أو مدعومة من قاعدة البيانات أخرى.

وتعرفها روجينا حجازي (٢٠١١، ١٩٨) بأنها: إحدى أساليب التعليم الاجتماعي والتفاعل الافتراضي عبر الإنترنت التي تشجع المستفيدين للإنخراط والتكيف مع تقنيات إدارة المحتوى ، لتحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم فى بيئة افتراضية تتصف بالمرونة والتفاعلية والنشاط والحوار أولاً بأول.

ويعرف محمد عماشة (٢٠١١، ٢٧٧) المدونات بأنها: بأنها وسيلة لتدوين محتوى تعليمي يشترك فيها كل من المعلم والمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم حول ذلك المحتوى، وتحفز المتعلمين نحو التعلم بالمشاركة من خلال إضافة آرائهم وملاحظاتهم على المحتوى.

ويعرف الباحثان المدونات إجرائيًا بأنها: توظيف المدونات الإلكترونية باعتبارها إحدى أساليب التعليم الاجتماعي عبر الإنترنت، بحيث تسمح بتبادل المعلومات والتوجيهات بين المعلم والطلاب بهدف تنمية التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية.

ـ مميزات استخدام المدونات في التعليم:

تتصف المدونات الإلكترونية بمجموعة من المميزات المرتبطة باستخدامها، ويحدد كل من (Erkan, 2008, 408-409)، (أحمد ناجي، ٢٠١٠، ٨١)، (محمد مطر، ٢٠١٠، ٤٤)،(سلوى المصري،١٨٩، ٢٠١١)،(محمد خلف الله،٢٢٢، ٢٠١٦-٢٢٣)،(مايسة الشرقاوي، ٢٠١٧، ٣٤- ٣٦) مميزات استخدام المدونات الإلكترونية في التعليم في العناصر التالية:

أ- مميزات مرتبطة بالإعداد والتصميم:

- المرونة في التصميم والتعديل والتغيير وتوظيف العديد من اللغات سواء اللغة العربية أو غيرها.
- تفعيل توظيف الوسائط المتعددة في العملية التعليمية.
- نشر أفكار المدون بصورة لائقة لجذب أكبر عدد من الزوّار والأعضاء.

- تعد سجلاً للمعلومات والتدريبات، وتساعد على تتبع المعلم لعملية التعليم.
- وسيلة غير مكلفة اقتصادياً من حيث الإنشاء والتصميم.

ب- مميزات مرتبطة بمعد المدونة:

- سهولة الاستخدام فهي لا تحتاج مهارات في الإعداد والبناء والنشر.
- حرية النشر وتداول المعلومات مع الحفاظ على الخصوصية.
- إزالة الحواجز المكانية بين المعلم/ معد المدونة وبين المتعلمين.
- التواصل المستمر بين المعلم/ معد المدونة وبين المتعلمين.
- التغذية الراجعة الفورية والمرجأة من المعلم/ معد المدونة على أداء المتعلمين.
- زيادة التفاعل والتعاون والمشاركة بين المعلم والمتعلمين أثناء التعليم.

ج- مميزات مرتبطة بالمتعلمين:

- سهولة الاستخدام فهي لا تحتاج مهارات في التعامل معها والتشارك حول محتوياتها.
- حرية النشر والتعبير الحر عن الرأي دون خوف.
- التعلم القائم على زيادة التفاعل والتعاون والمشاركة والتنافس أثناء العمل.
- التواصل المستمر بين المتعلمين بعضهم بعضا وبين المعلم والتشارك أثناء التعلم من بعد.
- تنمي لدى المستخدم مهارة البحث عن المعلومات المتعلقة بموضوع المدونة.

ثانياً: اليوتيوب YouTube :

يعرف حمودة حسن(٢٠١٣،٧)اليوتيوب بأنه: مقاطع فيديو علمية مسجلة ومخزنة بالصوت والصورة، ويمكن مشاهدتها في أي وقت وفي أي مكان، ويتم تحميلها من موقع اليوتيوب.

ويعرف عاطف بدوي (٢٠١٤، ١٣٣) اليوتيوب بأنه: موقع تشاركي يسمح للمستخدم بتحميل ورفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو مجاناً.

كما يعرف محمد خميس (٢٠١٥، ٩٥٤) اليوتيوب بأنه: أحد المواقع التشاركية التي تتيح للمستخدمين تحميل الفيديو والتشارك فيه، ويمكن للمستخدمين غير المسجلين فيه مشاهدة الفيديو؛ أما المسجلين فيه فيسمح لهم بتحميل أي عدد من الفيديو.

وتُعد مقاطع اليوتيوب أداة تعليمية فعالة، حيث يتكامل فيها المحتوى التعليمي واستخدام الوسيط Medium، ويتمثل دور الوسيط بدور الراوي لقصة المحتوي ويعمق فهم المتعلمين له . كما تسمح الفيديوهات المرفوعة على يوتيوب بتعلم التلاميذ وفقاً لسرعتهم ، وفي الوقت والمكان الذي يرغبونه، ويتيح لهم عرض آرائهم وأفكارهم من خلال التعليق على مقاطع اليوتيوب المعروضة عليهم، كذلك يلبي مجموعة كبيرة من أساليب التعلم باعتباره وسيلة سمعية بصرية، ويتيح أيضاً التعلم في سياقات حقيقية، حيث إنه يحاكي الطبيعة (Dreon& et al, 2011, 4).

كما أن موقع اليوتيوب جعل من الممكن للمعلمين الإستفادة من ميول التلاميذ للتعلم بصرياً، فبعض من هذه المقاطع تحقق حالة العدوى الفيروسية، والتي تحصل نتيجة انتقال مقاطع الفيديو من شخص لآخر عن طريق ربطها بين المواقع (Everhart, 2009,32).

ويؤكد مان(Mann (2009, 1 على أهمية مقاطع اليوتيوب التعليمية وأنها تمثل وسيلة اتصال فعالة وسهلة الاستخدام، ولها قيمة تعليمية كبيرة، ويؤكد كثير من التربويين على أن إنتاج محتوى ليوتيوب يمثل نوعاً من الممارسة التعليمية ذات القيمة التي تساعد في تطوير فهم أعمق لموضوع التعلم، وللأدوات المستخدمة في الإنتاج.

خصائص اليوتيوب YouTube :

حدد كلً من دوفي Duffy (2008,124)، مها صلاح (٢٠١٠، ١٢٧– ١٢٨)، عاطف بدوي (٢٠١٤، ١٣٦) أبرز خصائص موقع اليوتيوب ، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

-الاعتماد علي بيئة اتصال إلكترونية تفاعلية، وإضافة عنوان رئيس يصف الفيديو.

-الاعتماد علي نظم نقل إلكترونية عبر الويب، ومصادر مفتوحة.

-الانفتاح حيث يسمح باستقبال تعليقات ومشاركات الجمهور بدون وضع عوائق أو حواجز عليها.

-يقوم على مرونة تبادل الاتصال بين الأطراف المشتركة في التحاور.

-تشجع مواقع الفيديو مستخدميها على إبداء تعليقاتهم وآرائهم بل وتقييم ما يجدونه عليه من محتوى.

-الطبيعة الجمعية حيث إن مواقع الفيديو يشجع على تداول المعلومات وتشاركها.

ـ مميزات استخدام اليوتيوب في التعليم:

يوضح كلً من إيفرهارت (Everhart, 2009, 35) (حمودة حسن، حاتم مرسي، ٢٠١٣، ١٠) (عاطف بدوي، ٢٠١٤، ١٣٧) مميزات استخدام اليوتيوب في التعليم في العناصر التالية:

١. إمكانية تضمين فيديو اليوتيوب في العروض التقديمية الخاصة ببرنامج باوربوينتMicrosoft Power Point, التي تعتبر أداة فعالة جداً في المحاضرات والفصول الدراسية.

٢. يمكن من خلاله ترجمة مقاطع الفيديو التي تحتوي علي عناوين للعديد من اللغات ، ومن بينها العربية.

٣. إمكانية القفز إلي أي لحظة في مقطع الفيديو, يتم ذلك بتضمين موقع هذه اللحظة في نهاية الرابط.

٤. إضافة المظاهر المختلفة علي القنوات, حيث يمكن تخصيص القنوات بألوان السمات المختلفة وتخصيصها حسب الحاجة, أو وضع صورة في خلفيتها,كما يمكن أيضا اختيار اسم مميز للقناة.

٥. يعتبر متميزاً حيث يعطي التلاميذ الفرصة للعمل وفقاً لسرعتهم ؛ حيث يسمح للتلاميذ بالمشاهدة وإعادتها والتوقف أثناء المشاهدة، كما أنه يشجع التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع العرض.

٦. يشجع التلاميذ المشاهدين على التعليق على المقاطع ونقدها.

٧. موقع يوتيوب من مواقع تبادل الملفات يستخدمه التلاميذ كوسائل لتبادل المعلومات فيما بينهم.

٨. تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة، واستكشاف الأساس العلمي للقضايا المختلفة مع الآخرين.

٩. يتيح للمتعلم الفرصة لاستكشاف المعلومات بأنفسهم، سرعة الحصول عليها بسهولة.

١٠. المعلم يصبح بمنزلة الموجه والمرشد وليس الملقن.

ـ شروط استخدام مقاطع اليوتيوب في التدريس:

يذكر كلً من سنايدر، بريك (Snyder& Burke (2008,43 ، إيفرهارت Everhart (2009, 33) عدة شروط لاستخدام مقاطع اليوتيوب منها أن:

- تكون مناسبة لعمر التلاميذ، وتلائم الأهداف التعليمية.
- يتحقق فيها معايير وضوح الصوت والصورة، وتكون دقيقة وخالية من المفاهيم الخاطئة.
- تتوافق مع حدود الوقت المسموح به في الحصة الدراسية.
- يتأكد المعلم من أن مصدر الفيديو صحيح وموثوق به، ومقاطع الفيديو سليمة وخالية من الفيروس.

وقد أظهرت بعض الدراسات أهمية استخدام اليوتيوب في التدريس منها : دراسة مكمولين McMullen(2011) ، والتي سلطت الضوء على إمكانات يوتيوب في دعم وتطوير المنهج المدرسي، بحيث يساهم في جعل التعلم ذا معنى، ويوفر قدراً أكبر من الاهتمام بطرق التدريس التي تدعم استخدام مقاطع اليوتيوب.

كما توصلت دراسة محمد البيومي(٢٠١٧)إلي فاعلية التدريس القائم علي استخدام الفيديو التشاركي اليوتيوب في تنمية مفاهيم الجغرافيا الفلكية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

ثالثاً: فيسبوكFacebook:

تعرف بسمة نصيف (٢٠١١، ٧) الفيسبوك بأنه: وسيلة للتواصل الاجتماعي قائمة علي تبادل الآراء والأفكار، وعناصر المحتوي (نصوص – صور – فيديو – وغيرها)، علي أن يكون لكل مستخدم صفحة خاصة بملف شخصي يسمي Profile .

ويعرفه إبراهيم الفار (٢٠١٢،٢٠٢) بأنه: موقع ويب يعمل علي تكوين الأصدقاء ويساعدهم علي تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل من خلاله تكوين علاقات.

ويعرف الباحثان الفيسبوك إجرائيا بأنه: شبكة للتواصل الاجتماعي يتم توظيفها في تقديم برنامج تعليمي يُمكن الطلاب الوافدين الناطقين باللغة الفرنسية من المشاركة في المعرفة وعناصر المحتوي (نصوص– صور – فيديو– رسوم– وغيرها)، والتواصل حولها، لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لديهم.

ـ مميزات استخدام الفيسبوك في التعليم:

تتعدد وتتنوع مميزات موقع فيسبوك فى التعليم فهو يوفر فرصا للتلاميذ لعرض أفكارهم على نحو فاعل يؤدي إلى المناقشات، والتشارك؛ ومن ثم الحصول على رجع فوري، ويساعد التلاميذ على ممارسة الأنشطة غير المنهجية وجدولتها،كما يعزز الإبداع في بيئة التعلم وتصميم وتطوير المحتوى وتقديمه(Norlidah; Saedah; Azmanmd; & Zaharah, 2013,60).

كما يسهم أيضا موقع فيسبوك في زيادة التفاعل بين التلاميذ والمعلم من خلال التعلم التشاركي ويعزز نواتج التعلم، بالإضافة إلى الدعم المعنوي وإمكانية تعبير التلاميذ عن مشاعرهم بحرية (Erjavec, 2013, 117).

ـ التعلم عبر الجيل الثاني للويب وتدريس التاريخ:

تعد أدوات الجيل الثاني للويب هي البيئة المناسبة لتطبيق أسلوب التعليم عبر الويب بشكل أكثر تفاعلاً، من خلال دعم المشاركة والتعاون عند بناء المحتوى وتنظيمه ونشره عبر الشبكة التعليمية (Eteokleous, 2012, 370)

أدوات الجيل الثاني للويب ملائمة لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تعتمد علي الرجوع إلي المصادر المتعددة ؛ لاستخلاص الحقائق والمفاهيم وتجميعها وتنظيمها، وهذا يتطلب من المتعلم أن يقوم بدور نشط في عملية التعلم، وهذا ما يحققه التعلم عبر الجيل الثاني الويب ؛ حيث يتيح للمتعلم فرصة البحث عن المعلومات عبر الإنترنت والمشاركة في تحرير المحتوي والإضافة عليه، وكذلك متابعة ما ينشره زملائهم من مقالات حول الموضوعات والتعليق عليها والاستفادة من أفكار بعضهم البعض، كما يتيح لهم فرص تشارك الوسائط المختلفة التي تثري المادة التعليمية مثل الصور ومقاطع الفيديو (محمد بخيت، ٢٠١٣، ٦٣).

كما حاول البعض الاستفادة من مميزات التعلم عبر الجيل الثاني للويب(Web 2.0) مع بعض المداخل التدريسية في تدريس التاريخ مثل دراسة كرامي أبو مغنم (٢٠١٣) التي توصلت إلي فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية فيتنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ونظراً لأهمية أدوات الجيل الثاني للويب في تحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية حاولت بعض الدراسات أن تبين هذا الدور، منها : دراسة مايسة الشرقاوي (٢٠١٧) ، والتي أكدت علي فعالية المدخل التكاملي القائم على أدوات الجبل الثانى للويب(Web 2.0) فى تنمية الوعى وبعض مهارات التفكير فى مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

كما تؤكد دراسة أدكوك، بوليك Adcock & Bolick (2011) علي أهمية تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية علي استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تصميم مقررات مناهج الدراسات الاجتماعية، وأكدت هذه الدراسة علي فعالية البرنامج القائم علي أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير والبحث التاريخي وعادات العقل والعمل التعاوني.

كما تعد المدونات من أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب، ويمكن استخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ حيث إنها تساعد علي تحقيق العديد من نواتج التعلم المطلوبة من تدريس المادة. وهذا ما أكدته بعض الدراسات ، مثل : دراسة خالد عمران (٢٠١٢) التي أكدت فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا فى التحصيل المعرفي ، وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وفي نفس الصدد توصلت دراسة أحمد كمال (٢٠١٦) إلي فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

كما تساعد المفضلات الاجتماعية في تنمية مهارات البحث التاريخي. وهذا ما أكدته دراسة سامية فايد، أماني الحفناوي (٢٠١١) من فعالية استخدام تكنولوجيا المفضلات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما يلعب الويكي دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير في مادة التاريخ. وهذا ما أكدته دراسة هيانفر، فريدمان Heafner& Friedman (2008) ، والتي توصلت إلي فاعلية استخدام الويكي في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في زيادة الدافعية لدي التلاميذ، وبقاء أثر التعلم والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة، وزيادة فهم المتعلمين للمحتوي التعليمي.

وأكدت دراسة سامية فايد، ستيتة العبد (٢٠١٢) علي فاعلية استخدام الويكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومى لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما هدفت دراسة إدريس سلطان (٢٠١٥) إلي التعرف علي فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية لطلاب كلية التربية.

كما حاولت بعض الدراسات الاستفادة من جميع تطبيقات الجيل الثاني للويب في تنمية بعض نواتج التعلم الخاصة بمادة الدراسات الاجتماعية ، وهذا ما أكدته دراسة محمد بخيت (٢٠١٣) من فاعلية برنامج مقترح قائم علي أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية.

وكذلك أكدت دراسة جمعة زكريا (٢٠٢٠) على فاعلية برنامج قائم علي التعلم التشاركي عبر الجيل الثاني للويب في تنمية المفاهيم والوعي التاريخي والمسئولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

ـ التواصل الاجتماعي:

خلق الله الانسان اجتماعى بطبعه ؛ ولذلك يُعتبر التواصل الاجتماعي من الأمور المهمة التي يجب على الإنسان القيام بها، إذ عليه الانسجام مع الآخرين ومُشاركتهم تفاصيل حياته، وأعماله، وأحلامه، وطموحاته، ومُقاسمتهم همومه، وأفراحه، وأحزانه، فذلك يُقوي شخصيته ويجعلها أكثر تقبلاً للآخرين.

ـ مفهوم التواصل الاجتماعي:

التواصل مفهوم يشير الي العملية أو الطريقه التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ، ومن حيث العلاقات المتضمنه فيه بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين ، أو جماعة متغيره ، أو مجتمع محلى أو مجتمع قومي، أو حتى المجتمع الانساني ككل (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢) (نهى عبد الكريم، ٢٠٠٧، ١٤٨)

فكلمة اتصال **communication** مشتقه من الأصل اللاتيني communis ، ومعناها عام أو شائع وكانت تعني انتقال الأفكار من شخص إلى آخر وشيوعها، والاتصال هو العملية التي يتم من خلالها انتقال المعلومات، والأفكار والاتجاهات والمهارات من مصدر إلى مستقبل عن طريق وسائل ، وقنوات اتصال مناسبة باستخدام رموز ذات معنى مشترك بينهما، وبشكل ديناميكي متفاعل لإحداث التأثير المطلوب (خميس ،٢٠٠٣، ٢٦).

يقصد بالتواصل بين الأفراد لغه التفاهم ، وهي التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الآخر، فلغة التفاهم تحمل معاني صريحة وأخرى غير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجهه، فإذا كانت أساليب التواصل جيده فيتم التفاهم الجيد، وإذا كانت أساليب التواصل غير جيدة فلن يحدث التفاهم الجيد بين الأفراد ، والذى قد يؤدي بدوره إلى عدم التواصل الجيد (صفاء موسى، ٢٠٠٢)

والتواصل هو عملية نفسية إجتماعية يقوم بها الأفراد والجماعات، بهدف التعاون من أجل الحياة وإشباع الحاجات الأساسية والحاجات النفسية من تقدير وارتقاء وتحقيق الأمن وتحفيز الجماهير وتغيير الإتجاهات و توصيل الرسائل الهادفه والدعوه والتعليم ، وما إلى ذلك من أهداف النفسية والاجتماعية ، ويتم التواصل بصوره مباشرة يتفاعل فيها الفرد مع الوسط المحيط به من خلال الحواس الخمسة مع التركيز على أهمية اللغة ، فهي أساسية في تحقيق عملية التواصل سواء كانت هذه اللغه شفاهية منطوقة أو مكتوبة أو كانت لغة إشارة (رشا عبد الفتاح، ٢٠٠٨، ٣٦)

من خلال التعريفات السابقه يتضح لنا أن مهارات التواصل الاجتماعي لها وظيفتين أساسيتين:

وظيفه معرفية: تتمثل في نقل المعلومات الذهنية والمعارف وتبليغها بوسائل لغوية ، وغير لغوية مختلفة.

وظيفه وجدانية: تتمثل فى تبادل المشاعر الوجدانية بطريقه لفظية وغير لفظية ، كما يمكن القول أن التواصل عبارة عن عملية نقل واستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر في بيئة معينة

ـ أبعاد التواصل الاجتماعي:

أولاً: المشاركة الروحية: والتى تتضمن التمسك بنظام القيم والمثل والأخلاقيات المتوارثة عبر الأجيال المتعاقبة والسائدة في المجتمع في إطار الشريعة الإسلامية التي وضعها الله لعباده كافة دون التفرقة بين فرض أو آخر بسبب اللون أو الجنس أو العرق.

ثانياً: المشاركه الوجدانية: تتضمن الإحساس المتبادل والمشاركة بين الأفراد في كل الأمور سواء أكانت هذه الأمور تتسم بالبهجة والسعادة ، أو تسبب الحزن والكآبة ؛ حيث يحاول كل منهما أن يشارك الآخر فى الأفراح والأحزان له على حد سواء.

ثالثًا: المشاركه الفكرية : والتي تتضمن تبادل الأفكار والآراء ، ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية حول أي أمر كان دون تعصب أو توتر يؤدي إلى جرح المشاعر والنيل من كرامت أى منهم.

رابعاً المشاركه الاجتماعية: والتي تتضمن تحمل المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بوظائف كل منهم وأدواره في نطاق الأسرة بحيث تكون حقوقهم وواجباتهم معروفة واضحة لهم على أن نحترم هذه الحقوق ونؤدي هذه الواجبات كاملة بدون أمر ولا لوم.

خامساً المشاركه الترويحية: هي التي تتضمن الاستماع إلى الهوايات والمواهب التي يتميز بها كل منهم ومساعدة الآخرين على حبهم وفهمهم وممارساتهم بعد تخصيص أوقات معينه لمزاولتها

بالاضافه إلى الاستمتاع بالذات والزيارات العائلية، من أجل تجديد نشاطهم وتغيير الروتين الممل لحياتهم (ماهر عمر،٢٠٠٣، ١٨-١٩)

ـ خصائص عملية التواصل الاجتماعي

١- الرمزية: بمعنى أن التواصل يعتبر تبادل رمزيا للأفكار والمعتقدات .

٢- الفهم: فالتواصل وسيلة للتفاهم مع الآخرين.

٣- المشاركه: يعتبر التواصل أداة للمشاركة والتقارب بين الأفراد والمجتمعات.

٤- الارتباط: يعمل التواصل على الارتباط بين الأجزاء والمعاني غير المترابطة ، كما يزيد من أواصل العلاقات بين الأفراد.

٥- الوسائلية: يحتاج التواصل إلى وسيله لتقل الأفكار والمعانى بل هو أيضا فى حد ذاته وسيلة لنقل الأفكار والمعانى.

٦- مثير واستجابه: يتضمن التواصل كعملية مستمره إرسال مثير من مصدر ما يتم استقباله من مصدر آخر ، وفي نفس الوقت تعتبر استجابة لمثير آخر.

٧- القصدية: بمعنى أن تتوفر في الرسالة التي يتم إرسالها عنصر القصد والنية ؛ بغرض التأثير في سلوك الآخر (زينب عبد الرازق غريب،١٩٩٣).

ـ وظائف التواصل الاجتماعي:

أشارت آمال عبد السميع (٢٠٠٣) إلى أن وظائف التواصل الاجتماعي تتلخص فيما يلي:

- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل التي تبدأ بعلاقه الطفل بأمه ؛ للحصول على الغذاء والأمن النفسي في وقت واحد ، ثم تتطور عملية التواصل مع كل أفراد الأسرة ،وبعد ذلك تتسع الدائره ؛ لتشمل العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة ، وتكوين الصداقات والجماعات.
- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل
- تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته وقيمه واتجاهاته.

-يحقق التواصل للفرد تعلم المعايير والأفكار والمعلومات من خلال التفاعل مع الأفراد أو الجامعات الآخرى في كل مرحله عمرية مختلفة ؛ وبذلك يمكن اكتساب أفكار ومعارف جديده أو تعديل ماسبق اكتسابه من خبرة.

-يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من خلال آراء الآخرين واستجابتهم نحوه.

- يسهم نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد في خفض التوتر ، والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.

- يحقق التواصل نقل المعايير والقيم والاتجاهات للجمعات مما يعطي الشعور بالانتماء بين أبناء البلد الواحد ، ويحقق التواصل أيضا التفاعل بين البلدان المختلفة.

- يتم نقل الأفكار الإبتكارية من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات.

- ينمى التواصل العمليات العقلية الأساسية مثل الإدراك ، والانتباه ، والتفكير، حيث إنها عمليات أساسية في اتمام التواصل الجيد (اَمال عبد السميع،٢٠٠٣).

مما سبق يمكن القول بأن:

يُساعد التواصل الاجتماعي على تقوية شخصية الفرد، إذ يجعله يُتقن فن الحديث، ويُرتب الأفكار، والعبارات، والجمل بشكل مُتواتر، وذلك يجعله قادراً على إنشاء علاقات مع من حوله، سواء أكانت علاقات في العمل،أو المدرسة،أو الجامعة. كما يُساهم التواصل الاجتماعي والتعامل مع الغير في صُنع علاقات جيدة مع الآخرين خالية من الغيبة، والنميمة، والكره، والحقد، والبغضاء، والجفاء، ومليئة بالمحبة، والتسامح، والمودة ، وهذا يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية، فقد دعا الدين إلى أهمية التواصل مع الغير. كما يُساعد التواصل أيضاً على التعرف والانفتاح على كافة الثقافات والعادات، إضافة إلى الحصول على معلومات عن الغير، كما يُساهم التواصل الاجتماعي على النجاح في العمل، ويُزوّد الأشخاص المُنسجمين مع مُحيطهم بروح المرح، والفكاهة، إضافة إلى صحة الجسد على عكس الأشخاص الانطوائيين الذين يمتلكون روحاً تتسم بالجفاء، والحزن، والكآبة، والتي تمنعهم من التمتع باللحظات الآنية.

ثانياً: التسامح :

أما بالنسبة لمفهوم التسامح لغةً فهو مشتق من الفعل (سَمَحَ) بمعنى بذل في العسر واليسر عن كرم وسخاء وليس تنازلا أو منَّة ، و(سَمُحَ) – سماحة، سُمُوحة : بمعنى لان وسهل فهو سَمح وَسَميح ، ويقال في الدعاء

(سامحك الله) عفا عنك، وتسامح في كذا: تساهل، (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٤، ٣٢٠).

وترى هويدا عدلي (٢٠٠١ ، ١٣) أن التسامح يقصد به: الاستعداد لتقبل جماعات أو أفكار يعارضها المرء والإقرار لها ولأصحابها بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم السياسية والمدنية . وهي بذلك أشارت إلى التسامح في نمطه السياسي والمدني، والمنوط بالدول ، والحكومات تبني ذلك تجاه أفراد الشعب.

ويعرف بأنه قدرة الفرد على التحكم في النفس عمدًا في مواجهة أشياء أو أشخاص لا يقبلها، ويكون ذلك من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع، وتجانسه، فالتسامح لا يعني السلبية أو الضعف أو الاستسلام ، أو التفريط في الحقوق (Cartasev, 2006, 6).

وعرف هاني الجزار(٢٠٠٩، ٢٣) التسامح كنقيض للتعصب بأنه ميل الفرد إلى القبول والتعايش مع الآخر المختلف بما يتناسب مع كونه إنسان ، وليس بما هو ينتسب إلى جماعة مغايرة ، وإيماناً بأن التنوع طبيعي ومنطقي بل وضروري.

ومن منظور نفسي يعرفه بسيوني سليم (٢٠٠٢، ١١٣) بأنه قدرة الفرد على البقاء بدرجة معقولة من التوافق والخلو من الردود الانتقامية من خلال كظم الغيظ ، والعفو، والإحسان للمسيء، بحيث يمكنّه من مقابلة الإساءة الموجهة إليه بحكمة ، فيمتنع بإرادته عن الانتقام من المسيء، ويعفو عن طيب خاطر ولا يبقى في داخله أثر للإساءة، بل ويبادر بالإحسان لمن بدر منه الإساءة بطرق الإحسان المتعددة.

كما تعرفه زينب شقير(٢٠١٢، ٣٥٤) بأنه مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر، متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة.

وتعرف قيم التسامح بأنها مجموعة المبادئ المتعلقة بإيمان الفرد بتعدد الآراء، وتباين الأفكار والتى تتكون لديه من خلال تفاعله في المواقف والخبرات مع الآخرين ممن يختلف معهم سواءً في العقيدة أو الانتماء الفكري (Konchok, 2004, 34).

وتعرفها منظمة التسامح بأنها القواعد المرتبطة باحترام وقبول وتقدير التنوع في ثقافات عالمنا، وفي طرق تعبيرنا، وفي طرق كوننا بشراً، فالتمتع بقيم التسامح ما هو إلا التناسق في الاختلاف فيما بيننا. (Tolerance Organization, USA, 2008)

والتسامح ليس إذعانا، أو تنازلا أو تساهلا، بل هو اتجاه إيجابي يدعمه إدراك حقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين، ولا يمكن استخدامه لتبرير الإعتداءات على القيم الأساسية في المجتمع ، ويتطلب نشر التسامح بين أفراد المجتمع تشريع عادل وغير متحيز، يؤمن بأن الأفراد في المجتمع الواحد متنوعين بطبيعتهم(Fritzsche, 2007).

ويعرفها كل من (هندي، الغويري، ٢٠٠٨، ٤١٩) (أماني السيد حميدة، ٢٠١٧،٩٩) بأنها مجموعة المظاهر السلوكية لموقف الفرد تجاه الآخر والمتمثلة في قبوله والاعتراف بتعدديته الدينية والثقافية، وتمكينه من إقامة عقائده واحترام أماكن عبادته والالتزام بآداب الحوار معه ، واحترام كرامته الإنسانية، والمحافظة على حقوقه والتعايش الاجتماعي معه، ورعاية جواره.

ومما سبق يرى الباحثان أن قيم التسامح تعني ممارسة الفرد سلوكيات تجعله قادرا على العيش مع الآخرين في سلام ، ويتطلب ذلك منه تقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها، والإقرار لأصحابها بحقهم في ممارسته كافة حقوقهم في المجتمع، وقد يكون هؤلاء الآخرون أجانب مختلفين في الأصل أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو من أبناء الوطن الواحد لكنهم مختلفون في الرأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما قد يكون هذا الآخر إنسانا أو فكرا أو رأياً، ويتم التعبير عن هذا التقبل في شكل الإعتقاد أو الإقتناع بأحقية هذا الآخر في الوجود ، وكذلك في كل الممارسات التي تعكس ذلك الاقتناع.

ـ ويتسم مفهوم التسامح بعدة سمات كما يلي:

- لا يكفى التسامح في العلاقات بين الأفراد والشعوب بل لابد وأن يكمله السلام فهو الغاية من وراء أي تسامح.

- التسامح فضيلة يجب توافرها على مستوى الأفراد والدول.

- يختلف مفهوم التسامح عن اللامبالاة Indifference ، فالتسامح ينطوي على قدر من المعاناة والتحمل من قبل الشخص تجاه من يختلف عنه على عكس اللامبالاة التي لا يترتب عليها أية أعباء (رشدي طعيمة ، محمد الشيخ، ٢٠٠٧، ١٩-٢٠).

ويعرف الباحثان التسامح إجرائياً بأنه: مجموعة من السلوكيات والآداب المتمثلة في الاحترام المتبادل بين الأفراد في إطار التنوع والاختلاف، وكظم الغيظ مع القدرة على إمضائه، والتماس الأعذار مع حسن الظن، والعفو عن الغير مع القدرة على الإنتقام.

ـ خصائص التسامح:

على الرغم من تعدد الاتجاهات وأوجه التباين لمفهوم التسامح ، إلا أن هناك قدراً مشتركاً من السمات والخصائص المتنوعة التي تسهم بقدر كبير في توضيح أبعاد هذا المفهوم وجوانبه لعل من أهمها:(سميح محسن، ٢٠٠٣، ١-١٢),(شحاتة زيان،٢٠٠٥، ٣) ,(فارعة حسن، ١٩٩٥، ٤).

- التسامح مبدأ أخلاقي، لا يمكن فهمه إلا كنقيضٍ للتعصب.
- التسامح مفهوم إنساني له دور أساسي في التعامل مع أفراد المجتمع، فضلاً عن كونه سلوكاً من السلوكيات الإيجابية.
- التسامح عملية عقلية ووجدانية.
- التسامح مفهوم مركب: حيث يتضمن بداخله صفات فرعية أهمها حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام.

ـ أبعاد التسامح:

للتسامح العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات وإزالة بعض الأفكار المستمدة من موروثات معرفية قديمة، وإحلال الجديد مكانها والمبنية على أساس التسامح والعفو والتصالح من أجل السلام، والأبعاد التي تتضمنها ثقافة التسامح كثيرة نذكر منها:

ـ الأبعاد النفسية للتسامح:

تمثل الأبعاد النفسية للتسامح الحصن والملاذ الذى تنطلق منه التطبيقات التربوية والاجتماعية، لكونها بمثابة الاستعداد النفسي للفرد؛ ومن ثم الإيمان الكامل بها وتسخير كل الطاقات في سبيل تحقيقها، ومن هنا تبرز أهمية المراحل المبكرة في عمر الإنسان، حيث يتم

فيها بناء الضمير الإنساني ومنظومة القيم الفاضلة، التي تتحول عبر مراحل العمر المختلفة إلى منظومات عقلية راسخة يصعب زعزعتها في المستقبل ؛ لذا فإن البناء النفسي السليم في هذه المرحلة من مراحل النمو يعول عليه كثيراً في بناء ركائز الشخصية ومكوناتها، أو بمعنى آخر تشكيلها على النحو الذي يعود بالنفع على الجماعات ومن ثم المجتمع، فتنشأ ثقافة التسامح ويعم السلام في مواجهة ثقافة العنف والعدوان(الحارث حسن، ٢٠٠٥، ٧٦).

ـ الأبعاد الثقافية للتسامح:

يتميز العالم المعاصر بالتنوع والتعددية الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يتيح المزيد من التفاعلات والعلاقات مع أنماط ثقافية مختلفة ؛ مما يترتب على ذلك تصاعد حدة التعصب والصراع الثقافي لا على مستوى إقليم أو بلد بعينها ، ولكن أصبح الأمر يمثل ظاهرة عالمية تستحق التحليل والدراسة.

وفي هذا الصدد يؤكد صامويل هنتنجتون (١٠،٢٠١٤-١٧) أن الصراع بين الثقافات والأعراق لا مناص منه وعدم التسامح يؤدي إلى زيادة حدة التعصب في المستقبل وانتقاله إلى مستوى أعمق.

و يتأثر التسامح كسمة وسلوك بالثقافة السائدة، حيث تختلف سلوكيات الأفراد باختلاف الثقافة التي يتعايشون معها، ففي الثقافات الجماعية يكون تسامح الفرد مرتبطاً بشكل كبير بمعايير الجماعة ، بينما يكون تسامح الفرد في الثقافة الفردية مرتبطاً بذاته أكثر، ويكثر من استخدام الضمير (أنا)، وعادة ما تؤسس علاقات غير عميقة وقصيرة الأمد(شحاتة زيان،٢٠٠٥ ،٤٠).

وفي هذا الإطار يكون لزاماً على التربية إعداد الأفراد لمواجهة هذا التنوع الثقافي بقدر من التقبل والتعايش، بهدف تحقيق التسامح الثقافي، على أساس أن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، والعلاقة بين التربية والثقافة هي علاقة السبب بالنتيجة، فالتربية أحد عناصر الثقافة في المجتمع، وهي السبيل إلى صونها وتطويرها وفق مقتضيات الظروف المحيطة، بالإضافة إلى أن وظيفة التربية في نقل الثقافة ليست عملية معرفية فحسب، بل هي وظيفة للعمل والحياة والتكيف مع المجتمع بكل عناصره الثقافية، فضلا عن إسهاماتها في بناء الشخصية بما يعمل على تماسك المجتمع ووحدة شخصيته وتميزه الأيديولوجي (محمد حسن، ٢٠٠٨، ٥٠٣).

ـ الأبعاد الاقتصادية للتسامح:

يؤدي التفاوت الاقتصادي الكبير بين طبقات المجتمع مع تقاعص الدولة والأغنياء عن القيام بواجبهم في المسئولية الاجتماعية تجاه الفقراء والمهمشين، إلى تفشي أمراض اجتماعية خطيرة كالسرقة والنهب، والرشوة والاختلاس، بالإضافة إلى تفشي مشاعر الحقد والبغضاء والكراهية من الفقراء للأغنياء؛ ومن ثم ارتكاب العديد من الجرائم وتصاعد حدة العنف واللاتسامح في المجتمع، الأمر الذي يكلف الدولة الكثير من الأعباء الاقتصادية في سبيل إصلاح الخسائر المادية والمعنوية.

وفي هذا السياق اعتبرت منظمة اليونسكو التعليم من أجل التسامح ضرورة ملحة، وأكدت على أن تسهم سياسات التعليم وبرامجه في تنمية الفهم والتضامن والتسامح بين الأفراد (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو،١٩٩٥ ،٩).

ومما سبق يتضح أن الدور المأمول للتعليم ليواكب تحديات القرن الحادي والعشرين، يتمثل في: إعداد إنسان متفهم لأبعاد العولمة وتداعياتها ليكون قادراً على التعايش مع الآخرين على أساس من الاحترام المتبادل والمسئولية الجماعية تجاه قضايا العالم ومشكلاته، فضلاً عن تدريب الطلاب على المهارات التي تتطلبها السوق العالمية، وإكسابهم القيم والمهارات اللازمة التي تحتاجها الحياة المعاصرة والمستقبلية وخاصة قيم التسامح والتعاون والمسئولية، ورفض التعصب ومن ثم ترسيخ الشعور الوطني في وجدان الطلاب من خلال المناهج الدراسية وبخاصة مناهج التاريخ. (هاني يونس، ٢٠٠٩، ١٥٠– ١٥٢).

ـ الأبعاد السياسية للتسامح:

أصبح التسامح السياسي الآن ضرورة وطنية إن لم تكن حياتية، في ظل مجتمع حافل بالتعددية بكافة أشكالها، وكذلك يموج بالصراعات السياسية والفكرية والاجتماعية؛ لكي يظل المجتمع في حالة تماسك وتوازن، ويظهر هذا بجلاء في المجتمع المصري نظراً لما يعتريه في السنوات الأخيرة من ظواهر غياب التسامح وسيادة الحريات الأساسية، ليس فيما يتعلق بعلاقة المجتمع المدني بالدولة فحسب، ولكن فيما يتصل بين أطراف المجتمع المدني ومنظماته أيضاً (هويدا عدلي،٢٠٠١، ١١).

فكلما كانت الثقافة السياسية تقبل مساحة واسعة من التنوع السياسي زاد الميل نحو التسامح، وذلك لأن توافر التنوع والتعدد في أنماط السلوك وطرق التفكير يجعل العالم أكثر ثراء ، وبالتالي تمارس الحرية ويزداد التسامح، وكلما ازداد إحساس الفرد بأنه أكثر فاعلية سياسياً كانت اتجاهاته للتسامح أكبر، بالإضافة إلى أن الصراع والتنوع الأيديولوجي يؤدي إلى تقوية الأعراف الديمقراطية ، وما يترتب على ذلك من ازدياد التسامح ، وأيضاً كلما ازداد عدد الروابط والمنظمات التي ينتمي إليها الفرد كان أكثر تسامحاً مع المختلفين (أشرف عبد الوهاب،٢٠٠٦، ١٣٨-١٣٩) .

والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل، بل يعني قبل كل شيء اتخاذ موقت إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وإتاحة الفرصة لكل شخص دون تمييز أو تهميش يؤدي إلى الغضب والتعصب (Steephens, 2003, 47).

ومن هنا يجب على التربية أن تستلهم روح العصر ومعطياته وتعمل على توفير البيئة المناسبة للإبداع والتعدد السلمي لتطوير الحياة بمعناها الكامل الشامل ، وتطوير ما فيه خير للأفراد والمجتمعات ، وفي المقابل عليها أن تتخلص مما لا نفع فيه، وتلك وظيفتها الأساسية تجاه الموروث الثقافي، وسبيلها في ذلك المناهج الدراسية التي تسعى إلى تنمية الثقافة السياسية كأحد أبعاد التسامح السياسي.

التاريخ أكثر المناهج الدراسية ارتباطا بالمجتمع وما يجرى فيه ، حيث تتمركز أهدافها نحو تنمية إدراك المتعلم لطبيعة النظم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع ، وما تشملها من تغيرات، وكذلك الوعي بالقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع، كما أنها تهدف إلى تنمية الوعي بضرورة إكساب قيم التسامح فكراً وسلوكاً، والالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين وتقبل نقدهم (Lucy& Mark, 2004, 67)، (محمود، ٢٠٠٥، ١٨٧).

ـ خصائص قيم التسامح:

١. تبني قيم التسامح على حرية التفكير، والاعتقاد والشفافية في التعامل بين الأطراف المختلفين.
٢. يتطلب نمو قيم التسامح تواجد القبول الإيجابي بين الأطراف المختلفين.

٣. تستلزم عملية نمو قيم التسامح وجود حدود للتسامح، مما يستوجب طرح ومناقشة أفكار حول معايير وحدود التسامح ، ومعايير القبول أو الرفض التي يقبل بها الفرد أو التيارات السياسية والدينية والاجتماعية السائدة بالمجتمع.

٤. يشير التسامح إلى ممارسة ديمقراطية حقيقية، فالمجتمع المتسامح يتقبل النقد، فكل فرد فيه يعبر بحرية عن فكره دون أن يفرضه على الآخرين (الراشد، ٢٠١٠، ١٨٤) ، (المشهداني،٢٠١٢، ٥٢٥).

ـ دور مناهج الدراسات الاجتماعية (التاريخ) فى تعليم قيم التسامح:

أبرزت عديد من البحوث والدراسات دور مناهج الدراسات الاجتماعية فيما يلي:

- تقدم مناهج التاريخ في جميع المراحل التعليمية نماذج للتسامح عبر العصور التاريخية المختلفة سواء أن كانت هذه النماذج شخصيات، أو أحداث تاريخية قد تسهم في تنمية التسامح لدى التلاميذ.
- تبرز مناهج التاريخ الشخصيات والأحداث والمواقف التاريخية التي برز فيها مواقف عدم التسامح وإنكار حقوق الآخرين ، وما ترتب على ذلك من آثار سلبية على الفرد والمجتمع ، قد تكون عبر وعظات للمتعلمين في التمسك بقيم التسامح.
- تقدم مناهج التاريخ مواقف تاريخية تبرز مدى احترام ، أو انتهاك أنظمة الحكم في كل حقبة تاريخية للآراء المختلفة والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر.
- تقدم مناهج التاريخ صورًا لفض الصراع ، وإقامة السلام ودعم الديمقراطية في المجتمع.

(الصراف، ١٩٩٥، ٩)، (Fritzsche،Tulsa,2007) ، (عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ٢٦٧: ٢٦٩)، (المشيفري، ٢٠١٠، ١١٧)، (Wendy, 2010).

ـ مفهوم التعايش مع الآخر:

التعايش مع الآخر هو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة ، ويترجم ذلك باتخاذ الفرد موقف إيجابي يتم فيه الإقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميا. (Kresberg, 1998, 198)

ويعرف بأنه قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين على الرغم من اختلاف أديانهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع وخارجه، ويقوم هذا التعايش على أساس المودة

والألفة بحيث يحترم كل فرد حقوق الآخر وعاداته وتقاليده ودينه وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه (الجمل، ٢٠٠٧، ١٠٧).

والتعايش هو مهارات يستخدمها الفرد للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنه بهدف خلق بيئه اجتماعية ناجحة (ذوقان خليل أمين ، ٢٠٠٨)

والتعايش مع الآَخر هو احترام وقبول واستيعاب الفرد الآخر كما هو على اختلاف تقافته ودينه ولونه واحترام التراث الثقافي لديهم وكذلك حرية التعبير، واتخاذ موقف ايجابي في اقرار حق الآخرين في التمتع بحقوق القيم الأساسية المعترف بها (شروق موسى سليمان المشاقبة، ٢٠١٨،٦).

ـ تصنيف مهارات التعايش مع الآخر:

تندرج مهارات التعايش مع الآخر ضمن المهارات الاجتماعية الحياتية التي أصبحت ضرورية في الوقت الراهن بعد أن ساد المجتمع المصري موجات من الاختلاف الفكري والعقائدي بين مواطنيه، يحاول البحث الحالي، بعد استقراء العديد من البحوث والدراسات، أن يقدم تصنيف لمهارات التعايش مع الآخر يتضمن ثلاث مهارات رئيسة ،تشتمل على عدد مهارات فرعية هي:

ـ **مهارة تقبل الآخر:** تعني تفهم الآخر وما لدية من أفكار واتجاهات وتقاليد وقيم، كذلك فإن تقبل الآخر يرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف ، وتتطلب مهارة تقبل الآخر من المتعلم اكتساب بعض المهارات الفرعية تبدأ بمهارة التواصل مع الآخر،مهارة التعبير عن المشاعر الإيجابية تجاه الآخر،مهارة إبداء الملاحظات على نقاط الاتفاق والاختلاف مع الآخر.

ـ **مهارة قبول الآخر:** يتطلب من المتعلم لاكتساب هذه المهارة تنمية العديد من المهارات ، أهمها: مهارة الموضوعية في الحكم على الآخر، مهارات التفاوض مع الآخر، مهارة الحوار الإيجابي مع الآخر، مهارة إدارة النزاع مع الآخر، مهارة إدارة الغضب مع الآخر، مهارة التغلب على العنف مع الآخر، وهي مهارات يستخدمها المتعلم في حالة معالجة مشكلة سواء فكرية، أو مادية بينه وبين الآخر.

ـ **مهارة تقدير الآخر:** وهي محصلة المهارات السابقة فإذا استطاع الفرد تقبل الآخر وقبوله بمعني احترامه للآخر وتقديره له ، ويتطلب ذلك الدعوة لكسب تأييد ودعم الآخر على الرغم من

اختلافه معه ، ولإكساب المتعلم هذه المهارة لابد من تعلمه عديد من المهارات الفرعية منها ، مهارة تأييد الآخر في نقاط الاتفاق مع الآخر، مهارة إيجاد حل لنقاط الاختلاف مع الآخر،مهارة إقناع الآخر،مهارة بناء علاقات مع الآخر، مهارة مشاركة الآخر، مهارة التعاون مع الآخر.

ـ أسس التعايش السلمى مع الآخر:

يقوم التعايش الاسلامي السلمي في أي بيئة إجتماعية على قاعدة الاعتراف المتبادل بحق الأفراد في الوجود أولا ثم حقهم في الإختلاف بما يتضمنه ذلك من ملكيتهم الثقافية والدينية، وكذلك الحفاظ عليها والحق في التخاطب بلغتهم التي اختاروها للتعامل بها، وكذلك الاحترام المتبادل بين الأفراد مختلفى الثقافه والدين واللغة، والذى يستدعي فكرة القبول بمبدأ التعدد والإقرار بالديمقراطية بوصفها حقاً لجميع أفراد المجتمع مع نبذ العنف، وإعلاء قيم الحوار والتعايش السلمي بين المكونات المختلفه للمجتمع ، وذلك في إطار من الديمقراطية لضمان التفاعل الطبيعي بين تلك المكونات المختلفة (عبد الستار عبد الإله عبد الستار، ٢٠١٦).

ولذلك لابد أن يكون هناك أسس للتعايش السلمى مع الآخر، نوضحها كالاتى:

- التعايش الدينى:

يعد التعايش بين الأديان تعايش بين الثقافات والحضارات في مختلف أنحاء العالم إذا بنى على أساس سليم يدفع التعايش بين الأديان نحو الاتجاه الصحيح من أجل الخير والفضيلة وما فيه مصلحة الإنسان. وفي كل الأحوال يطلق مفهوم التعايش الديني على مبدأ الإعتراف بحقوق، وحرية الآخر في اعتقاد ما يعتقده بأنه حق وكذلك حق الآخر فى ممارسة شعائره الخاصة (مجاهد بن حامد الرفاعي،٢٠١٥)

- التعايش الاجتماعي:

من منطلق أهمية الحوار في تحقيق التعايش الإيجابي البناء المطلوب فإنه ينبغي أن تتضافر الجهود من أجل ترسيخ التعايش الاجتماعي لتحقيق الثمرة المرجوة، فالتعايش الاجتماعي يحد من ظاهرة التطرف والصراعات العرقية، ويكسر شوكة التعصب القبلي ويزيل الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع المختلفة، وينمى الشعور بالأخوة الإنسانية، ويقضى علي الحقد والضغينة، ويشيع المحبة والتعاون بين الناس، ويقوى العلاقات بين الأفراد(فوزي فاضل الزفزاف ،٢٠٠٨).

- التعايش الاقتصادى:

هناك مجالات كثيرة ومتعددة للتعايش الاقتصادى مع الآخر، والتى لها مكانتها وأهميتها في نجاح مقصد التعايش، ومن تلك المجالات العلاقات المبنية على التوافق الاقتصادي بين مختلفى الثقافات، وذلك عن طريق التعاون مع الآخر، لرفع المستوى الإقتصادى للفقراء وخلق فرص عمل للشباب فى المجتمعات الفقيرة. والإصلاح الإقتصادي بين الشعوب يعد ضرورة حتمية وعامل من عوامل الاستقرار، ومهم لاستقرار التعايش بين الشعوب وتحقيق السلم العالمي(ناصر حسين الأسدي،٢٠١٤).

- التعايش الثقافى:

الثقافة هي روح الأمه وعنوان هويتها وهي من الركائز الأساسية في بناء الأمم ونهضتها فلكل أمة ثقافة تستمد منها عناصرها ومقوماتها وخصائصها، وقد عرف التاريخ الإنسانى العديد من الثقافات مثل الثقافة اليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية ، وقد استعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة علي الرقى الأدبى والفكرى والاجتماعي للأفراد والجماعات. والثقافة ليست مجموعة أفكار فحسب ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالا ، ويتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب وتكون العقائد والقيم واللغة والمبادئ والسلوك شعاراً للتمايز بين الثقافات وتنوعها (تزفستان تودوروف،٢٠١٤).

ـ خصائص مهارات التعايش مع الآخر:

- مكتسبة نتيجة لتفاعل الفرد مع من يختلف معه في المجتمع، ومن ثم فهي تحرك السلوك وتوجهه نحو التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- يستدل عليها من السلوك الظاهر في المواقف السلوكية التي يختلف فيها الفرد مع الآخر، فتعكس ما لديه من مهارات التعايش معه .
- يسهل تعليمها وتنميتها لدى المتعلمين ، وخاصة في المراحل العمرية المبكرة .
- تتناسب وطبيعة أي محتواي دراسي ، ولا يقتصر تنميتها على محتوى دراسي بعينه .

(فرج، ٢٠٠٦، ٣٣)، (المشيفري، ٢٠١٠، ١٢١)، (صالح، ٢٠١٠، ٦١).

ـ دور مناهج التاريخ في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر:

تتضمن مناهج التاريخ في مراحل التعليم المختلفة العدد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والتي تبرز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخري ؛ لهذا فهي تعد ميدانا خصبًا يمكن من خلالها تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواءً مع ما يتفق معه أو مع ما يختلف معه من هذا التراث التاريخي.

وقد أبرزت بعض الدراسات السابقة الدور الذي يمكن أن يقدمه محتوى مناهج التاريخ لتنمية مهارات التعايش مع الآخر ويمكن تلخيصه فيما يلي:

- يقدم محتوى مناهج التاريخ نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع والواحد ومدى اختلافها عبر عصور التاريخ، وكيف تعايش أفراد هذه الشعوب على الرغم من اختلافهم.
- يتضمن محتوى مناهج التاريخ نماذج مشرفه لشخصيات تاريخية، ومؤسسات، ومنظمات كان لها دوراً في حل الصراعات بطريقة سلمية.
- تحتوي مناهج التاريخ على عديد من موضوعات التعايش مع الآخر من بينها (التفاهم الدولي– السلام العالمي –حقوق الإنسان–المواطنة–التربية المدنية، وغيرها).

(الجمل، ٢٠٠٧)،(البداينة، ١٤٣٢، ٢٠١)، (الغزوات، ٢٠١٢)، (جميل، موسي، ٢٠١٢) العسالي، ٢٠٠٦) .

منهج البحث وإجراءاته :

أولًا: منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي استخدم الباحثان المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي: وذلك في الجزء المتعلق بتحديد مفاهيم التواصل الاجتماعي، وقيم التسامح والتعايش مع الآخر، والتي سيتم تقديمها للمتعلمين (عينة من التلاميذ الوافدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث) من خلال أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0).

- المنهج شبه التجريبي: وذلك في الجزء المتعلق بقياس أثر الوحدة التعليمية فى التاريخ الإسلامى(السيرة النبوية) فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وقيم التسامح، والتعايش مع الآخر.

ثانيًا: متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: يشمل البحث متغير مستقل هو:

- أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) : والذى يتضمن ثلاث أدوات هم:

أ- المدونات. ب- اليوتيوب. ج- الفيس بوك.

المتغيرات التابعة: يشمل البحث المتغيرات التابعة الآتية :

١- مهارات التواصل الاجتماعي.

٢- قيم التسامح.

٣- قيم التعايش مع الآخر.

ثالثًا: نوع التصميم التجريبي:

في ضوء المتغيرات المستقلة للبحث فإن التصميم التجريبي المناسب للبحث هو: التصميم التجريبى ذو المجموعة التجريبية الواحدة ذو الاختبار القبلى والبعدى.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من التلاميذ الوافدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، وقد بلغ العدد الإجمالي للعينة (٣٠) تلميذا، كعينة واحدة تجريبية ذو الاختبار القبلى والبعدى.

رابعا: الأدوات المستخدمة بالبحث:

١- استبانة بمهارات التواصل الاجتماعي.

٢- استبانة بقيم التسامح.

٣- استبانة بقيم التعايش مع الآخر.

٤- مقياس التواصل الاجتماعي.

٥- مقياس التسامح.

٦- اختبار مواقف لمهارات التعايش مع الآخر.

وسنوضح فيما يلى كل أداة على حدة بالتفصيل :

١- استبانة بمهارات التواصل الاجتماعي.

وقد مر إعداد الاستبانة الخاصة بمهارات التواصل الاجتماعي بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وقد تمثل في تحديد مهارات التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية والتي يجب تنميتها لدى التلاميذ الوافدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث (مجموعة البحث).
- الاطلاع على مقرر مادة التاريخ المقررة على التلاميذ، والعديد من الأدبيات ذات الصلة بمهارات التواصل الاجتماعي لتحديد المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك لأخذ آرائهم حول مدى أهمية كل مهارة من المهارات،وعددها (٢٥)مهارة ،وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة مستويات أمام كل مهارة لتحديد درجة أهميتها ومناسبتها، وهي(مهم جداًمهم،غير مهم).
- استخدام اختبار (كا٢) لتحديد أهمية كل مفهوم من المفاهيم التي وردت بالاستبانة من خلال رأي المحكمين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبعد تحليل النتائج تم التوصل إلى أن جميع قيم (كا٢) المحسوبة جاءت أكبر من قيم (كا٢) الجدولية، مما يعني وجود دلالة إحصائية، وقد جاءت تكرارات المحكمين جميعها لصالح البديلين (مهم جدا، مهم)، ولم يحصل البديل (غير مهم) على أية تكرارات من استجابات المحكمين، وبناء عليه اعتبرت جميع المهارات الواردة بالاستبانة مهمة ومناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث.

، وبذلك أصبحت قائمة مهارات التواصل الاجتماعي في صورتها النهائية جاهزة للاعتماد عليها في بناء المحتوى التعليمي، والذي سيقدم من خلال أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) والتمثلة فى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك).

٢- استبانة بقيم التسامح:

وقد مر إعداد الاستبانة الخاصة بقيم التسامح بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وقد تمثل في تحديد قيم التسامح الأكثر أهمية، والتي يجب تنميتها لدى التلاميذ الوافدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث (مجموعة البحث).

- الاطلاع على مقرر مادة التاريخ المقررة على التلاميذ، والعديد من الأدبيات ذات الصلة بقيم التسامح، لتحديد المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وذلك لأخذ آرائهم حول مدى أهمية كل قيمة من قيم التسامح، وتم وضع مستويات الأهمية أمام كل قيمة لتحديد درجة أهميتها ومناسبتها لعينة البحث، وهي (مهم جدا، مهم، غير مهم). واشتملت الاستباتة على عدد (٤٤) قيمة من قيم التسامح، وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور من التسامح كالآتى:

محاور استبانة قيم التسامح	عدد المفردات
التسامح الدينى	١٦
التسامح الاجتماعي	٩
التسامح الثقافى	١٩
الإجمالي	٤٤

-استخدام اختبار (كا٢) لتحديد أهمية كل قيمة من التي وردت بالاستبانة من خلال رأي المحكمين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبعد تحليل النتائج تم التوصل إلى أن جميع قيم (كا٢) المحسوبة جاءت أكبر من قيم (كا٢) الجدولية مما يعني وجود دلالة إحصائية، وقد جاءت تكرارات المحكمين جميعها لصالح البديلين (مهم جدا، مهم)، ولم يحصل البديل غير مهم على أية تكرارات من استجابات المحكمين، وبناء عليه اعتبرت جميع المفاهيم الواردة بالاستبانة مهمة ومناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية، بمدينة البعوث.

- وبذلك أصبحت قائمة قيم التسامح في صورتها النهائية جاهزة للاعتماد عليها في بناء المحتوى التعليمي، والذي سيقدم من خلال أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0) والتمثلة فى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك).

٣- استبانة بقيم التعايش مع الآخر.

وقد مر إعداد الاستبانة الخاصة بقيم التعايش مع الآخر بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وقد تمثل في تحديد قيم التعايش مع الآخر الأكثر أهمية، والتي يجب تنميتها لدى التلاميذ الوافدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث (مجموعة البحث).

- الاطلاع على مقرر مادة التاريخ المقررة على التلاميذ، والعديد من الأدبيات ذات الصلة بقيم التعايش مع الآخر لتحديد المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك لأخذ آرائهم حول مدى أهمية كل قيمة من قيم التعايش مع الآخر، وتم وضع مستويات الأهمية أمام كل قيمة لتحديد درجة أهميتها ومناسبتها لعينة البحث، وهي (مهم جدا، مهم، غير مهم).

واشتملت الاستباتة على عدد (٣٠) قيمة من قيم التعايش، وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور من التعايش كالآتى:

محاور استبانة قيم التعايش مع الآخر	عدد العبارات
التعايش الدينى	٩
التعايش الاجتماعي	١٣
التعايش الثقافى	٨
الإجمالى	٣٠

- استخدام اختبار (كا٢) لتحديد أهمية كل قيمة من القيم التي وردت بالاستبانة من خلال رأي المحكمين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبعد تحليل النتائج تم التوصل إلى أن جميع قيم (كا٢) المحسوبة جاءت أكبر من قيم (كا٢) الجدولية مما يعني وجود دلالة إحصائية، وقد جاءت تكرارات المحكمين جميعها لصالح البديلين (مهم جدا، مهم)، ولم يحصل البديل غير مهم على أية تكرارات من استجابات المحكمين، وبناء عليه اعتبرت جميع القيم الواردة بالاستبانة مهمة ومناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث.

- وبذلك أصبحت قائمة قيم التعايش مع الآخر في صورتها النهائية جاهزة للاعتماد عليها في بناء المحتوى التعليمي، والذي سيقدم من خلال أدوات الجبل الثانى للويب (Web 2.0)

والتمثلة فى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك).

٤- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

قام الباحثان بإعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: حيث هدف إلى قياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث (مجموعة البحث).
- إعداد المقياس في صورته الأولية: تم صياغة مفردات المقياس طبقا للقائمة النهائية لمهارات التواصل الاجتماعي، ووصل عدد مفردات المقياس إلى (٢٥) مفردة.
- وضع تعليمات المقياس: وهى تتضمن وصفًا مختصرًا للمقياس، وعدد المفردات، وطريقة الإجابة عليها، وتم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ومباشرة.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين والتعديل وفقا لآرائهم، حيث تم التوصل إلى شكل المقياس فى صورته النهائية.

ضبط المقياس:

- **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، وبلغ عددهم (٣٠) تلميذاً ؛ وذلك بهدف حساب معامل ثبات المقياس، وكذلك الصدق، وتحديد زمن الإجابة عن المقياس كالآتى.

- صدق الاتساق الداخلي :

بعد تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في صورته النهائية على العينة الإستطلاعية، تم حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس لاستبعاد المواقف غير الصالحة، وبلغ عدد مواقف المقياس (٢٥) موقفًا، وقد رُوعي أن تحذف المواقف التي يصل معامل ارتباطها إلى أقل من (٠,٢٠) (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٥٨٤).

ويبين الجدول رقم (١) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

جدول (١) معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي(ن = ٣٠)

مهارات التواصل الاجتماعي		مهارات التواصل الاجتماعي	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠,٨٠٢**	١٤	٠,٨٧٤**
٢	٠,٤٧٧**	١٥	٠,٨٧٤**
٣	٠,٩١٩**	١٦	٠,٦٩٢**
٤	٠,٩١٩**	١٧	٠,٧٨٤**
٥	٠,٦٩١**	١٨	٠,٧٨٤**
٦	٠,٤٨٩**	١٩	٠,٦٠٠**
٧	٠,٦٦٥**	٢٠	٠,٨٧٤**
٨	٠,٣٦٣*	٢١	٠,٨٧٤**
٩	٠,٨٣٠**	٢٢	٠,٧٨٤**
١٠	٠,٧٦٥**	٢٣	٠,٧٦٥**
١١	٠,٥٠٥**	٢٤	٠,٨٠٧**
١٢	٠,٩١٩**	٢٥	٠,٦٩٢**
١٣	٠,٣٩٤*		

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

*دال عند مستوى (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) وبالتالي فهي مقبولة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

١- باستخدام معادلة ألفا لكرونباك:

تم حساب معامل ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام معادلة ألفا لكرونباك ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات

جدول (٢) معاملات ثبات أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي(ن = ٣٠) باستخدام طريقة ألفا لكرونباك

الأبعاد	معامل الثبات
مقياس التواصل الاجتماعي	٠,٩٦٤

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الثبات للمقياس بلغ (٠,٩٦٤) للمقياس ككل وهي معاملات دالة إحصائياً ، مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

٢- باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

جدول (٣) يوضح معاملات الثبات للمقياس (ن = ٣٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠,٩٤٢	٠,٩٥٦	٠,٩٥٥

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات للمقياس بلغ (٠,٩٥٦) للمقياس ككل، وهي معامل دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

حساب زمن المقياس:

تم تحديد زمن الإجابة عن المقياس عن طريق الوقت الذي استغرقه جميع التلاميذ من أول تلميذ انتهى من الإجابة على المقياس وهو (٣٥) دقيقة، والوقت الذي استغرقه آخر تلميذ انتهى من الإجابة على المقياس وهو (٥٧) دقيقة ، وتم حساب ذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع (الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن المقياس)}}{\text{عدد التلاميذ}}$$

جدول رقم (٤) حساب زمن المقياس (ن = ٣٠)

زمن المقياس =	$\frac{١٣١٥}{٣٠}$	= ٤٤ دقيقة

يتضح من الجدول(٤) أن مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع التلاميذ(١٣١٥) دقيقة ، وتم قسمتهم على عددهم(٣٠)، إذاً متوسط زمن المقياس تقريبًا أربع وأربعون (٤٤) دقيقة.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات، والزمن لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٥) عبارة.

والجدول (٥) يوضح أرقام العبارات:

جدول رقم (٥): عدد مواقف المقياس (ن = ٣٠)

موزعة على المحاور

محاور مقياس قيم التسامح	عدد المفردات
التسامح الدينى	١٦
التسامح الاجتماعي	٩
التسامح الثقافى	١٩
الإجمالى	**٤٤**

يتضح من الجدول(٥)أن مجموع عبارات المقياس(٢٥) موقف،وبذلك يكون المقياس جاهزًا للتطبيق.

٥- مقياس قيم التسامح:

قام الباحثان بإعداد مقياس قيم التسامح في ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: حيث هدف إلى قياس قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث (مجموعة البحث).
- إعداد المقياس في صورته الأولية: تم صياغة مفردات المقياس طبقا للقائمة النهائية لقيم التسامح ، ووصل عدد مفردات المقياس إلى (٤٤) مفردة.
- وضع تعليمات المقياس: وهى تتضمن وصفًا مختصرًا للمقياس، وعدد المفردات، وطريقة الإجابة عليها، وتم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ومباشرة.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين والتعديل وفقا لآرائهم، حيث تم التوصل إلى شكل المقياس فى صورته النهائية.
- ضبط الاختبار:
- التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، وبلغ عددهم (٣٠) تلميذاً ؛ وذلك بهدف حساب معامل ثبات الاختبار، وكذلك الصدق، وتحديد زمن الإجابة عن المقياس كالآتى.

- صدق الاتساق الداخلي:

بعد تطبيق مقياس التسامح في صورته النهائية على العينة الاستطلاعية، تم حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد تنتمي إليه لاستبعاد العبارات غير الصالحة ، وبلغ عدد عبارات المقياس (٤٤) عبارة ، وقد رُوعي أن تحذف العبارة التي يصل معامل ارتباطها إلى أقل من (٠,٢٠) (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٥٨٤).

ويبين الجدول رقم (٦) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس التسامح.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التسامح (ن = ٣٠)

التسامح الديني		التسامح الثقافي		التسامح الاجتماعي	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠,٨٠٣**	١٧	٠,٧٨٥**	٢٦	٠,٨١٧**
٢	٠,٤٧٥**	١٨	٠,٧٨٦**	٢٧	٠,٦٩٥**
٣	٠,٩١٨**	١٩	٠,٦٠١**	٢٨	٠,٥٧٨**
٤	٠,٩١٩**	٢٠	٠,٨٧٤**	٢٩	٠,٦٨٥**
٥	٠,٦٩٢**	٢١	٠,٨٧٤**	٣٠	٠,٧٨٢**
٦	٠,٤٨٧**	٢٢	٠,٧٨٤**	٣١	٠,٧٢١**
٧	٠,٦٦٥**	٢٣	٠,٧٦٥**	٣٢	٠,٦٥٨**
٨	٠,٣٦٢*	٢٤	٠,٨٠٧**	٣٣	٠,٥٩٨**
٩	٠,٨٣٠**	٢٥	٠,٦٩٢**	٣٤	٠,٧٢١**
١٠	٠,٧٦٥**			٣٥	٠,٣٧١*
١١	٠,٥٠٥**			٣٦	٠,٥٩٧**
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١٢	٠,٩١٩**			٣٧	٠,٧٢١**
١٣	٠,٣٩٤*			٣٨	٠,٧٨٣**
١٤	٠,٨٧٤**			٣٩	٠,٧٢١**
١٥	٠,٨٧٤**			٤٠	٠,٣٩٤*
١٦	٠,٦٩٢**			٤١	٠,٨٧٤**
				٤٢	٠,٥٩٩**
				٤٣	٠,٧٢١**
				٤٤	٠,٧٦٥**

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

*دال عند مستوى (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) ، وبالتالي فهي مقبولة.

ثم تم حساب الصدق الداخلي لعبارات المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول (٧):

جدول (٧) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

الأبعاد		قيمة ر	قيمة ر	الدرجة الكلية
التسامح الديني	----	**٠,٨٧٩	**٠,٩٢٢	**٠,٩٦٠
التسامح الثقافي	----	----	**٠,٩٣٤	**٠,٩٧٤
التسامح الاجتماعي	----	----	----	**٠,٩٢٨

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وبالتالي قبولها جميعاً.

ثبات مقياس التسامح:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين كالآتى:

أ- باستخدام معادلة ألفا لكرونباك:

تم حساب معامل ثبات مقياس التسامح باستخدام معادلة ألفا لكرونباك

ويوضح الجدول (٨) معاملات الثبات

جدول (٨) معاملات ثبات أبعاد مقياس التسامح (ن = ٣٠) ، والدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة ألفا لكرونباك

الأبعاد	معامل الثبات
التسامح الديني	٠,٨٥٦
التسامح الثقافي	٠,٨٨٥
التسامح الاجتماعي	٠,٨١٤
المقياس ككل	٠,٩٦٤

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الثبات للمقياس بلغ (٠,٩٦٤) للمقياس ككل ، وتتراوح بين (٠,٨١٤، ٠,٩٨٥)، وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

ب – باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

جدول (٩) يوضح معاملات الثبات للمقياس (ن = ٣٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠,٩٤٢	٠,٩٥٦	٠,٩٥٥

يتضح من الجدول (٩) أن معاملات الثبات للمقياس بلغ (٠,٩٥٥) للمقياس ككل ، وهي معامل دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

حساب زمن مقياس التسامح:

تم تحديد زمن الإجابة عن المقياس عن طريق الوقت الذي استغرقه جميع التلاميذ من أول تلميذ انتهى من الإجابة على المقياس وهو (٣٣) دقيقة ، والوقت الذي استغرقه آخر تلميذ انتهى من الإجابة على المقياس وهو (٥٥) دقيقة ، وتم حساب ذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع (الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن الاختبار)}}{\text{عدد التلاميذ}}$$

جدول رقم (١٠) حساب زمن المقياس (ن = ٣٠)

زمن المقياس =	١٤٠٠ / ٣٠	= ٤٧ دقيقة

يتضح من الجدول(١٠) أن مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع التلاميذ(١٤٠٠) دقيقة ، وتم قسمتهم على عددهم(٣٠)، إذا متوسط زمن المقياس تقريبًا سبع وأربعون (٤٧) دقيقة.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات، والزمن لمقياس التسامح حيث أصبح المقياس في صورته النهائية، يتكون من (٤٤) عبارة، اشتمل البعد الأول (التسامح الديني) على(١٦) قيمة، والبعد الثاني(التسامح الثقافي) على (٩) قيم، والبعد الثالث (التسامح الاجتماعي)على (١٩) قيمة. والجدول (١١) يوضح أرقام العبارات ونسبتها المئوية التي يشملها كل بعد من الأبعاد الرئيسة لمقياس التسامح:

جدول رقم (١١) عدد مواقف المقياس موزعة على الأبعاد الرئيسية (ن = ٣٠)

م	الأبعاد الرئيسة	عدد البنود	ارقام بنود القيم	النسبة المئوية
١	التسامح الديني	١٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩،١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	%٣٦,٣٦
٢	التسامح الثقافي	٩	١٧، ١٨، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،٢٥	%٢٠,٤٥
٣	التسامح الإجتماعي	١٩	٢٦،٢٧، ٣١،٣٢،٣٠،٢٩،٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	%٤٣,١٨
	المجموع	٤٤		%١٠٠

يتضح من الجدول(١١)أن مجموع عبارات المقياس(٤٤)بند،وبذلك يكون المقياس جاهزاً للتطبيق.

٦- اختبار مواقف التعايش مع الآخر:

قام الباحثان بإعداد اختبار مواقف التعايش مع الآخر في ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: حيث هدف إلى قياس مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث (مجموعة البحث).
- إعداد اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر في صورته الأولية: تم صياغة مفردات الاختبار طبقا للقائمة النهائية لمهارات التعايش مع الآخر حيث وصل عدد مفردات اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر إلى (٣٠) موقف، تحت كل موقف ثلاث بدائل، موزعين على ثلاثة محاور كالآتى:

محاور اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر	عدد المواقف
التعايش الدينى	٩
التعايش الاجتماعي	١٣
التعايش الثقافى	٨
الإجمالى	**٣٠**

- وضع تعليمات اختبار المواقف: وهى تتضمن وصفاً مختصراً للاختبار، وعدد المفردات، وطريقة الإجابة عليها، وتم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ومباشرة.
- عرض اختبار المواقف على مجموعة من المحكمين المتخصصين، والتعديل وفقا لآرائهم حيث تم التوصل إلى شكل الاختبار فى صورته النهائية.

ضبط اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر:

- التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، وبلغ عددهم (٣٠) تلميذاً ؛ وذلك بهدف حساب معامل ثبات الاختبار، وكذلك الصدق، وتحديد زمن الإجابة عن المقياس كالآتى.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد تطبيق اختبار المواقف لمهارات التعايش في صورته النهائية على العينة الاستطلاعية، تم حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد تنتمي إليه؛ لاستبعاد المواقف غير الصالحة، وبلغ عدد مواقف المقياس (٣٠) موقفًا، وقد رُوعي أن تحذف المواقف التي يصل معامل ارتباطها إلى أقل من (٠,٢٠) (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٥٨٤).

ويبين الجدول رقم (١٢)معاملات الصدق الداخلي لعبارات اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر.

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لاختبار التعايش (ن = ٣٠)

التعايش الديني		التعايش الثقافي		التعايش الاجتماعي	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠,٨٠٠**	١٤	٠,٨٧٢**	٢٢	٠,٧٨٥**
٢	٠,٤٧٥**	١٥	٠,٨٧٦**	٢٣	٠,٧٦٥**
٣	٠,٩١٧**	١٦	٠,٦٩٢**	٢٤	٠,٨٠٥**
٤	٠,٩١٩**	١٧	٠,٧٨٦**	٢٥	٠,٦٩٧**
٥	٠,٦٩١**	١٨	٠,٧٨٦**	٢٦	٠,٨١٧**
٦	٠,٤٨٧**	١٩	٠,٦٠٨**	٢٧	٠,٦٩٨**
٧	٠,٦٦٥**	٢٠	٠,٨٧٤**	٢٨	٠,٥٧٦**

التعايش الديني		التعايش الثقافي		التعايش الاجتماعي	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
٨	*٠,٣٦١	٢١	**٠,٨٧٦	٢٩	**٠,٦٨٥
٩	**٠,٨٣٠			٣٠	**٠,٧٨٥
١٠	**٠,٧٦٥				
١١	**٠,٥٠٤				
١٢	**٠,٩١٧				
١٣	*٠,٣٩٤				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

*دال عند مستوى (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) ؛ وبالتالي فهي مقبولة.

ثم تم حساب الصدق الداخلي لعبارات الاختبار ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار المواقف كما يتضح في الجدول :(13)

جدول (١٣) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التعايش والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

الأبعاد	التعايش الديني	التعايش الثقافي	التعايش الاجتماعي	الدرجة الكلية
التعايش الديني	----	**٠,٨٧٧	**٠,٩٢٣	**٠,٩٦١
التعايش الثقافي	----	----	**٠,٩٣٥	**٠,٩٧٦
التعايش الاجتماعي	----	----	----	**٠,٩٢٩

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول (١٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً ؛ وبالتالي قبولها جميعا.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر بطريقتين هما:

أ- باستخدام معادلة ألفا لكرونباك:

تم حساب معامل ثبات اختبار التعايش باستخدام معادلة ألفا لكرونباك ويوضح الجدول (١٤) معاملات الثبات

جدول (١٤) معاملات ثبات أبعاد اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر(ن = ٣٠) والدرجة الكلية للاختبار باستخدام طريقة ألفا لكرونباك

الأبعاد	معامل الثبات
التعايش الديني	٠,٨٥٧
التعايش الثقافي	٠,٨٨٦
التعايش الاجتماعي	٠,٨١٥
المقياس ككل	٠,٩٦٥

يتضح من الجدول (١٤) أن معاملات الثبات للاختبار ككل بلغت (٠,٩٦٥) وتراوحت بين(٠,٨٥٧، ٠,٨٨٦، ٠,٨١٥)، في الأبعاد الفرعية، وهي معاملات دالة إحصائياً ؛ مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

ب- باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

جدول (١٥) يوضح معاملات الثبات للمقياس (ن = ٣٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
اختبار الموقف ككل	٠,٩٤١	٠,٩٥٤	٠,٩٥٦

يتضح من الجدول (١٥) أن معاملات الثبات للاختبار ككل بلغ (٠,٩٥٦) وهو معامل دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

حساب زمن اختبار المواقف لمهارات التعايش مع الآخر:

تم تحديد زمن الإجابة عن المقياس عن طريق الوقت الذي استغرقه جميع التلاميذ من أول تلميذ انتهى من الإجابة على المقياس وهو (٣٣) دقيقة، والوقت الذي استغرقه آخر تلميذ انتهى من الإجابة على المقياس وهو (٥٥) دقيقة ، وتم حساب ذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

زمن الاختبار = (مجموع (الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن الاختبار) ÷ عدد التلاميذ)

جدول رقم (١٦) حساب زمن المقياس (ن = ٣٠)

زمن المقياس =	١٣٨٠ / ٣٠	= ٤٦ دقيقة

يتضح من الجدول(١٦) أن مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع التلاميذ(١٣٨٠) دقيقة وتم قسمتهم على عددهم(٣٠)،إذا متوسط زمن الاختبار تقريبًا خمس وأربعون (٤٦) دقيقة.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات، والزمن لمقياس التعايش أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة، اشتمل البعد الأول (التعايش الديني) على(١٣) موقفاً، والبعد الثاني(التعايش الثقافي) على (٨) مواقف، والبعد الثالث(التعايش الاجتماعي)على (٩) مواقف. والجدول (١٧) يوضح أرقام العبارات ونسبتها المئوية التي يشملها كل بعد من الأبعاد الرئيسة لاختبار التعايش:

جدول رقم (١٧) عدد مواقف المقياس موزعة على الأبعاد الرئيسية (ن = ٣٠)

م	الأبعاد الرئيسة	عدد المواقف	ارقام بنود المواقف	النسبة المئوية
١	التعايش الديني	١٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩،١٠، ١١، ١٢، ١٣	%٥٣,٣٣
٢	التعايش الثقافي	٩	١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١	%٣٠
٣	التعايش الاجتماعي	١٩	٢٢، ٢٣، ٢٤،٢٥، ٢٦،٢٧، ٢٨،٢٩،٣٠	%٦٣,٣٣
	المجموع		٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٧) أن مجموع عبارات الاختبار (٣٠) موقف، وبذلك يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق.

بناء مادة المعالجة التجريبية:

تمثلت مادة المعالجة التجريبية لهذا البحث في تصميم وإنتاج وحدة تعليمية باستخدام ثلاث أدوات من أدوات الجيل الثانى للويب وهى: (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك)، ولضمان تصميم وإعداد هذه الوحدة وفقاً لمعايير التصميم التعليمي الجيد، استلزم الأمر اتباع منهجية محددة لعملية التصميم تمثلت في تحديد نموذج عمل مناسب للسير في ضوئه أثناء عملية التصميم، وبناءً عليه تم الاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمي المختلفة، وبعد

دراستها وقع الاختيار من بينها على النموذج العام، والذي يطلق عليه مسمى النموذج المعياري العالمي العام، ويختصر (ADDIE)، ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل رئيسية، يُستمد اسم كل مرحلة من أحد الحروف المكونة لاسم النموذج وفق الترتيب للمسمى، حيث يبدأ بالمرحلة الأولى:التحليل Analysis،ثم مرحلة التصميم Design ،يليها مرحلة التطوير Development، ثم التنفيذImplementation ، ثم التقويم Evaluation ، ويبرر الباحثان اعتمادهما هذا النموذج تحديداً في البحث الحالي لمرونته حيث لا يوفر النموذج التفاصيل الخاصة بالإجراءات الفرعية في كل مرحلة، وإنما يترك الأمر حسب رؤية المصمم وخبرته، وما يحتاجه موقف التصميم التعليمي، وبناءً عليه فقد سارت الدراسة الحالية في إعداد مادة المعالجة التجريبية وفق المراحل والخطوات التالية:

١- مرحلة التحليل :**Analysis** وقد تم في هذه المرحلة تحديد الهدف العام لمادة المعالجة التجريبية، حيث تمثل في: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخَر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، ويتوقع الباحث إمكانية تحقيق هذا الهدف من خلال تقديم وحدة مقترحة حول التاريخ الإسلامى وخاصة السيرة النبوية مع الأخذ في الاعتبار تنوع متغيرات ممارسة الأنشطة التعليمية للوحدة من حيث نمط الممارسة وتوقيتها، وتضمنت مرحلة التحليل أيضاً تحديد بيئة التعلم، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في تقديم محتوى وأنشطة الوحدة التعليمية على بيئة التعليم المفرّد الإلكترونية، وهي بيئة ذات خصائص متعددة أهمها: أن زمن التعلم يُعد من العوامل المتغيرة وليس الثابتة، كما تم الاهتمام في هذه المرحلة أيضاً بالتعرف على خصائص المتعلمين، وهم تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث ، وقد استلزم الأمر التأكد من امتلاكهم للكفايات اللازمة للتعامل مع الكمبيوتر بما يضمن نجاحهم في تعلم محتوى الوحدة التعليمية وإجراء الأنشطة المطلوبة من خلال الكمبيوتر.

٢- مرحلة التصميم :**Design** وقد بدأت هذه المرحلة بتحديد الأهداف الإجرائية للوحدة المقترحة، والتى تضمنت العديد من الأهداف العامة وتم تقسيم الوحدة المقترحة إلى ثلاثة دروس لكل درس أهدافه الخاصة به والتى تصب فى النهاية فى الهدف العام للوحدة ، وبعد ذلك تم

تحديد عناصر المحتوى التعليمي في ضوء الأهداف التي تم الوقوف عليها من خلال آراء الخبراء والمتخصصين، وتم بناء وحدة تعليمية (فى صورة مدونة تم تسميتها – علمتنا السيرة النبوية) روعي في إعدادها مبادئ تصميم الوحدات التعليمية ومكوناتها، كما تم تحديد أنشطة التعلم وتوظيفها داخل المدونة وفقاً للتصميم التجريبي، تلا ذلك إعداد سيناريو تفصيلي لما تتضمنه المدونة من عناصر، وأنشطة، ومواقع، ولينكات على اليوتيوب، وكذلك على الفيس بوك، بحيث يستطيع المتعلم استخدام أدوات الجيل الثانى للويب من خلال المدونة ؛ وذلك لتسهيل عملية الدخول على المحتوى.

٣- مرحلة التطوير :**Development** في هذه المرحلة تم ترجمة خطوات عملية التصميم إلى مادة تعلم حقيقية من خلال الحصول على الوسائط المتوفرة (الفيديوهات، واللينكات، والروابط) المتعلقة بالمحتوى التعليمي، وقد تم الحصول عليها من خلال عدد من مواقع الويب المتخصصة، كما تم تجهيز الوسائط غير المتوافرة والمتمثلة في النصوص المتضمنة بالوحدة الإلكترونية، حيث تم تجهيزها باستخدام برنامج معالجة النصوص (Microsoft Word).

٤- مرحلة التنفيذ :**Implementation**

وقد تضمنت هذه المرحلة تنفيذ كل ما سيق فى صورة مدونة جاهزة تتضمن الأدوات الثلاثة المتضمنة فى البحث وهى(المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك)،

٥- مرحلة التقويم :**Evaluation** وقد تمت هذه المرحلة وفق التالي:

- التقويم التكويني: تم مراعاة الاستفادة من التقويم التكويني أثناء المراحل التي مرت بها عملية تصميم ، وإنتاج مادة المعالجة التجريبية.
- التقويم الختامي: من خلال إجراء التجربة الأساسية.

ـ نتائج الدراسة وتفسيرها:

تم اتباع الخطوات التالية للحصول علي نتائج الدراسة :

ـ خطوات تطبيق التجربة الأساسية:

أجريت التجربة الأساسية للدراسة في الفترة من الأحد ٢٠٢٠/٢/١٠ إلى ٢٠٢٠/٤/١٠ م ، وقد تضمنت هذه الفترة تطبيق أدوات الدراسة بالإضافة إلى مواد المعالجة، وقد سارت عملية التطبيق وفق الخطوات التالية:

– اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، وقد وصل عدد التلاميذ في التجربة إلى (٣٠) تم توزيعهم علي مجموعة واحدة تجريبية.

– تم تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، مقياس قيم التسامح، اختبار مواقف مهارات التعايش مع الآخر) قبلياً على عينة البحث بمساعدة معلم الدراسات الاجتماعية بالمعهد.

– عقد جلسة تنظيمية، هدفت إلى توضيح الهدف من التجربة، وكيفية الاستفادة منها، كما تأكد الباحث خلال تلك الجلسة من تمكن التلاميذ من الكفايات اللازمة للتعامل مع مادة المعالجة التجريبية للبحث.

– تدريس الوحدة التعليمية لعينة الدراسة والتى استمرت من٢٠٢٠/٢/١٠ إلى ٢٠٢٠/٤/١٠ بمساعدة مدرس الفصل.

– تطبيق أدوات البحث بعدياً، ثم معالجة البيانات إحصائياً والتوصل لنتائج البحث.

النتائج الخاصة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي ، والتي يحددها الجدول (١٨):

جدول (١٨) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين(القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

البيان / القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند ٠,٠١
القبلي	٣٠	١٦,٠٧	٣,٥٩	٥٦,٠٢	١,٥٠	٣٢,٦٤	دالة
البعدي	٣٠	٧٢,٠٩	١٢,٢٩				

يتضح من الجدول السابق(١٨) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (٧٢،٠٩) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي (١٦،٠٧) في الدرجة الكلية ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٣٢,٦٤) للدرجة الكلية أكبر من الجدولية عند مستوى(٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٧٣) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

وبناءً على ما أوضحه الجدول(١٨)، فإنه قد تم قبول الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي القبلي وأدائهم في الاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي.

ونظرًا لوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي، تم تطبيق مربع إيتا لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب)، وتم حساب قيمة مربع إيتا(|٢) بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة ، كما يتضح من الجدول (١٩):

جدول (١٩) حجم الأثر الناتج عن استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) وفق نتائج مجموعتي البحث لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

البعد البيان	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة مربع آيتا 2 |	حجم الأثر
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	١٦,٠٧	٣,٥٩	٣٢,٦٤	٠,٩٦	كبير
	البعدي	٣٠	٧٢,٠٩	١٢,٢٩			

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢,٧٣، وعند (٠,٠٥) = ٢,٠٣ دلالة مربع إيتا(٠-٠,٠٩صغير)، (٠,١٠ -٠,١٥ متوسط)، (٠,١٦ - ١) كبير.

وقد بلغت قيمة مربع إيتا على المهارات (٠,٩٧) للدرجة الكلية ، وهي قيمة كبيرة ومناسبة ، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس التسامح القبلي وأدائهم في الاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم التسامح والتي يحددها الجدول (٢٠):

جدول (٢٠) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن في التطبيقين(القبلي والبعدي) لمقياس التسامح.

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التسامح الديني	القبلي	٣٠	١٣,٩٤	٢,٩٨	١٠,١٦	٠,٣٨٧	٢٧,٥٤	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٤,٦١	٢,٥٥				
التسامح الثقافي	القبلي	٣٠	١٤,١٤	٣,١٦	١٠,٢٦	٠,٥٠٠	٢٢,٥٣	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٥,٤١	٢,٥٠				
التسامح الاجتماعي	القبلي	٣٠	١٤,٢١	٢,٨٧	٩,٨٣	٠,٤٧١	٢٣,٠٦	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٥,٠٧	٢,٦٣				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٤٢,٢٩	١٢,٢٩	٤٨,٢٦	١,٥٠	٣٢,٦٣	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٥٢,٩٦	١٠,٦٨				

يتضح من الجدول السابق(٢٠) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في القياس البعدي بلغ (٥٢,٩٦) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (٢٤,٦١، ٢٥,٤١، ٢٥,٠٧) في الأبعاد الفرعية ، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي (٤٢,٢٩) في الدرجة الكلية ، وتراوح في الأبعاد الفرعية (١٣,٩٤،١٤,١٤،١٤,٢١) ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٣٢,٦٣) للدرجة الكلية ، وتراوحت بين (٢٢,٥٣، ٢٧,٥٤، ٢٣,٠٦) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٧٣) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس التسامح . وبناءً على ما أوضحه الجدول(٢٠) ، فإنه قد تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس التسامح القبلي وأدائهم في الاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي.

ونظرًا لوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التسامح ، وتم تطبيق مربع إيتا لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام

(الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) ، وتم حساب قيمة مربع إيتا(|٢) بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة ، كما يتضح من الجدول (٢١):

جدول (٢١) حجم الأثر الناتج عن استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) وفق نتائج مجموعتي البحث لمقياس التسامح.

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة مربع آيتا 2 |	حجم الأثر
التسامح الديني	القبلي	٣٠	١٣,٩٤	٢,٩٨	٢٧,٥٤	٠,٩٧	كبير
	البعدي	٣٠	٢٤,٦١	٢,٥٥			
التسامح الثقافي	القبلي	٣٠	١٤,١٤	٣,١٦	٢٢,٥٣	٠,٩٥	كبير
	البعدي	٣٠	٢٥,٤١	٢,٥٠			
التسامح الاجتماعي	القبلي	٣٠	١٤,٢١	٢,٨٧	٢٣,٠٦	٠,٩٦	كبير
	البعدي	٣٠	٢٥,٠٧	٢,٦٣			
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٤٢,٢٩	١٢,٢٩	٣٢,٦٣	٠,٩٧	كبير
	البعدي	٣٠	٥٢,٩٦	١٠,٦٨			

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢,٧٣، وعند (٠,٠٥) = ٢,٠٣دلالة مربع إيتا (٠-٠,٠٩صغير)،(٠,١٠ -٠,١٥ متوسط)، (٠,١٦ – ١) كبير.

وقد بلغت قيمة مربع إيتا على الابعاد الفرعية (٠,٩٦،٠,٩٥،٠,٩٧) على الترتيب (٠,٩٧) للدرجة الكلية، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) في تنمية التسامح.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مواقف التعايش مع الآخر القبلي وأدائهم في الاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعايش، والتي يحددها الجدول (٢٢):

جدول (٢٢) قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن في التطبيقين(القبلي والبعدي) لمقياس التعايش.

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعايش الديني	القبلي	٣٠	١٤,٩٤	٢,٩٥	١٠,١٦	٠,٣٨٧	٢٧,٥٢	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٥,٦١	٢,٥٢				
التعايش الثقافي	القبلي	٣٠	١٥,١٤	٣,١٣	١٠,٢٦	٠,٥٠٠	٢٢,٥١	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٦,٤١	٢,٦٧				
التعايش الاجتماعي	القبلي	٣٠	١٥,٢١	٢,٨٤	٩,٨٣	٠,٤٧١	٢٣,٠٤	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٦,٠٧	٢,٦٠				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٤٥,٢٩	١٢,٢٠	٤٨,٢٦	١,٥٠	٣٢,٥٧	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٥٥,٩٦	١٠,٧٩				

يتضح من الجدول السابق(٢٢) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في القياس البعدي بلغ (٥٥,٩٦) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (٢٥,٦١، ٢٦,٤١، ٢٦,٠٧) في الأبعاد الفرعية، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي (٤٥,٢٩) في الدرجة الكلية ، وتراوح في الأبعاد الفرعية (١٤,٢١،١٤,١٤،١٤,٩٤) ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٣٢,٥٧) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (٢٢,٥١، ٢٧,٥٢، ٢٣,٠٤) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) ، حيث تبلغ (٢,٧٣) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس التعايش.

وبناءً على ما أوضحه الجدول(٢٢)، فإنه قد تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التعايش القبلي وأدائهم في الاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي.

ونظرًا لوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعايش، تم تطبيق مربع إيتا لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) ، وتم حساب قيمة مربع إيتا(|٢) بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة، كما يتضح من الجدول (٢٣):

جدول (٢٣) حجم الأثر الناتج عن استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) وفق نتائج مجموعتي البحث لاختبار التعايش.

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة مربع آيتا η2	حجم الأثر
التعايش الديني	القبلي	٣٠	١٣,٩٤	٢,٩٨	٢٧,٥٤	٠,٩٨	كبير
	البعدي	٣٠	٢٥,٦١	٢,٥٥			
التعايش الثقافي	القبلي	٣٠	١٤,١٤	٣,١٦	٢٢,٥٣	٠,٩٦	كبير
	البعدي	٣٠	٢٦,٤١	٢,٥٠			
التعايش الاجتماعي	القبلي	٣٠	١٤,٢١	٢,٨٧	٢٣,٠٦	٠,٩٧	كبير
	البعدي	٣٠	٢٦,٠٧	٢,٦٣			
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٤٢,٢٩	١٢,٢٩	٣٢,٦٣	٠,٩٨	كبير
	البعدي	٣٠	٥٥,٩٦	١٠,٦٨			

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢,٧٣، وعند (٠,٠٥) = ٢,٠٣ دلالة مربع إيتا(٠-٠,٠٩صغير)،(٠,١٠ -٠,١٥ متوسط)، (٠,١٦ – ١) كبير.

وقد بلغت قيمة مربع إيتا على الأبعاد الفرعية (٠,٩٧،٠,٩٦،٠,٩٨) على الترتيب (٠,٩٨) للدرجة الكلية، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى استخدام (الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب) في تنمية مهارات التعايش مع الآخر.

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في التواصل الاجتماعي والتسامح والتعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي فاعلية الوحدة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس التاريخ، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة (سامية فايد، ستيتة العبد، ٢٠١٢) ، دراسة (

خالد عمران ،٢٠١٢) ، ودراسة (كرامي أبو مغنم ،٢٠١٣) ، ودراسة (محمد بخيت، ٢٠١٣) ، ودراسة (إدريس سلطان ،٢٠١٥) ، دراسة (أحمد كمال،٢٠١٦) ، دراسة (مايسة الشرقاوي، ٢٠١٧) ، دراسة (جمعة زكريا ،٢٠٢٠)، وبمناقشة النتائج السابقة نستنتج أن استخدام أدوات الجيل الثاني للويب أكثر فاعلية من حيث التأثير على الأداء البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس التسامح واختبار التعايش مع الآخر, وبذلك يكون الباحثان قد أجابا على السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

هذا ويمكن إرجاع تفوق الأداء البعدي للمجموعة التجريبية، والتي درست البرنامج باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب المتمثلة فى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك) إلى أن أدوات الجيل الثاني للويب تعتمد على التفاعل وإثارة الدافعية لدى المتعلمين.

ويرجح الباحثان فاعلية استخدام أدوات الجيل الثانى للويب في الأداء البعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات التواصل الاجتماعي من خلال ما يلي :

– تنويع الوسائل التعليمية المعروضة من خلال الويب (Web 2.0) الذي يعتمد على عدد من الوسائل ومنها الفيديوهات والخرائط والألوان والصور ؛ مما ساعد على جذب انتباه التلاميذ نحو موضوعات الوحدة المختارة , وهذا على العكس من الطرق السائدة، والتي تركز على المعلم والذي يعتمد في معظم شرحه للدرس على طريقة الإلقاء مما يؤدى إلى سلبية المتعلمين وتشتيت انتباههم وقلة اهتمامهم بالمحتوي المعروض , وبالتالي انخفاض تواصلهم الاجتماعي وبالتالي انخفاض تحصيلهم كما تركز الطريقة السائدة على المحتوى التعليمي المتمثل في الكتاب المدرسي، وطريقة عرض المحتوى تعتمد على سرد المعلومات التاريخية بطريقة متسلسلة من القديم إلى الحديث في نمط ثابت لا يتغير منذ دخول التلميذ مراحل التعليم المختلفة (ابتدائي, إعدادي, ثانوي, جامعي) مما يؤدى إلى صعوبة فهم التلميذ للمحتوى التعليمي الذي يتحدث عن الماضي البعيد عن حياة المتعلمين، وعن الأماكن البعيدة عن الواقع الذي يعيش فيه التلميذ.

لقد ساعدت الوحدة التعليمية فى التاريخ الإسلامى والمنصبة على السيرة النبوية باستخدام ثلاث أدوات من أدوات الجيل الثانى للويب، وهى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك)

فى تنوع الأنشطة التي يقوم بها التلميذ والمتصلة بالوحدة المقررة على التلاميذ, وأدى ذلك إلى زيادة مشاركة التلاميذ مما أدى إلى زيادة التواصل الاجتماعي.

استخدام أدوات الجيل الثانى للويب أتاح للتلاميذ التعلم وفق قدراتهم وحاجاتهم، كما أتاح لهم إعادة عرض المحتوى أكثر من مرة. كما أن تقسيم الدرس إلى عدد من العناصر يعمل على تبسيط وتسهيل الموضوع المراد تدريسه، وأتاح ذلك للتلميذ الرجوع إلى العنصر الذي يجد صعوبة في فهمه في سهولة ويسر.

وكذلك أتاح البرنامج للتلميذ فرصة التعلم الذاتي فكل تلميذ يتعلم حسب إمكاناته وقدراته، مما يتيح لدى التلميذ الحرية في إدارة عملية التعلم بنجاح مما يؤدى إلى تنمية العديد من الجوانب والمهارات.

كما أتاح أسلوب التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال الوحدة التعليمية باستخدام ثلاث أدوات من أدوات الجيل الثانى للويب، والذي يعتمد في عرض المحتوى التعليمي على تلخيص موضوعات الوحدة من خلال الفيديوهات والصور والرسومات مما أتاح لدى المتعلم فرصة التخيل وربط المفاهيم التي يتعلمونها بمواقعها على الخريطة التي يشاهدها على شاشة الكمبيوتر مما يؤدى إلى تنمية التواصل والتسامح والتعايش مع الآخر لدى المجموعة التجريبية.

خامساً : توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث نوصي بما يلي :

- التوسع في تصميم برمجيات باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) لدعم المقررات الدراسية المختلفة لمختلف المراحل.
- تدريب المعلمين علي مهارات استخدام التعلم الإلكتروني القائم علي أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) في المواد الدراسية المختلفة.
- بما أن هذا البحث قد أجري علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، فمن الممكن تعميم النتائج التي تم التوصل إليها في حدود العينة المستخدمة، وذلك في الموضوعات والمقررات الدراسية المختلفة (الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، الرياضيات، العلوم) وغيرها من الموضوعات بعد تصميمها باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب.

-ضرورة تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى المتعلمين بما يساعدهم على التواصل الجيد مع الآخر ومع أفراد المجتمع ككل.

-تشجيع المعلمين على الإبتكار والتجديد في عمليات التعلم والتعليم من خلال التعرف على المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية.

مقترحات البحث:

- فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي والمسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير البصري ومهارة قراءة وفهم الخريطة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التعاطف التاريخي والثقة بالنفس لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إعداد برنامج قائم علي أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الجغرافي والوعي البيئي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً المراجع العربية

أمل إبراهيم إبراهيم حمادة، آية طلعت إسماعيل (٢٠١٤). أثر تصميم بيئة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب ٢ وفقا لمبادئ النظرية التواصلية على تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب الحاسب الآلي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (٥٦)، ديسمبر. ص ص٨١- ١٤٨.

إبراهيم عبدالوكيل الفار (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيات (ويب ٠,٢). طنطا، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

أحمد ، هند عبد الله (٢٠١١). مظاهر التعاون الاجتماعي في الاسلام، مجلة اداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعه الموصل، العدد ٨.

أحمد بدوى أحمد كمال (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (٨٣)، سبتمبر، ص ص ١٩٦- ٢٤٤.

أحمد محمد الصغير عمران، أحمد إبراهيم شلبي، فهيمة سليمان عبد العزيز (٢٠١٧). برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الإلكتروني. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (٨٨)، مارس، ص ص ١٧٩- ١٩٧.

أحمد ناجي (٢٠١٠). المدونات من البوست إلى التويت. القاهرة، مطبوعات الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.

إدريس سلطان صالح يونس (٢٠١٥). فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية لطلاب كلية التربية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، سلطنة عمان، المجلد (٩) ، العدد الأول. يناير، ص ص١٩٧- ٢١٠.

أشرف عبد الوهاب(٢٠٠٦).التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير. سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٩٣.

امال عبد السميع باظه (٢٠٠٣) اضطرابات التواصل وعلاجها. كلية التربية، جامعه كفر الشيخ.

أماني السيد حميدة (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح

وقبول الآخر في الفترة من ٣-٤ أكتوبر ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ص ١٠٩٧-١١٦٠.

أماني محمد طه (٢٠٠٦). فعالية برنامج أنشطة لتدعيم التربية للمواطنة في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

قيم آمنة على محمد الغول (٢٠١٦). برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الاتزان الإنفعالي لدى الطلاب الدراسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

أمينة بنت سلوم معتق الرحيلي (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب لإثراء الخيال العلمي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (٥١)، يوليو، ص ص٤٦- ١٠٦.

إيهاب سيد أحمد فايد، عبد العزيز طلبة عبد الحميد، جمال مصطفى الشرقاوي، منال شوقي بدوي (٢٠١٧). اثر تصميم كتاب إلكتروني على تنمية مهارات التعلم التشاركى لدى طلاب الدبلوم المهنى لتكنولوجيا التعليم. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، مصر، العدد (٨)، أكتوبر، ص ص١٢١- ١٥٧.

بسمة شوقي نصيف (٢٠١١). موقع الفيسبوك ودوره في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الإنترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة. المؤتمر (الدولي الثالث- العربي السادس) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس، ١٣- ١٤ ابريل، ص ص ٦٩٥- ٧١٦.

بسيوني بسيوني السيد سليم (٢٠٠٢). الاتجاه النمائي للتسامح والانتقام لدى عينة من المراهقين والراشدين بالريف والحضر من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، أكتوبر، ع١١٢.

تزفيتان تودوروف (٢٠١٤). تأصلات في الحضارة الديمقراطية والتعايش مع الثقافة، مجلة الدوحه، المجلد ١٧، العدد ٨٢.

نهى عبد الكريم (٢٠٠٧). تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين سمعياً تصور مقترح. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عدد ٢١ مجلد ٧، ص ص .١٧٢-٢١٥.

جولتان حجازي، حسن ربحي مهدي (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية في التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة

الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد العشرين، العدد الأول، يناير، ص ص ٣١- ٦٦

الحارث عبدالحميد حسن (٢٠٠٥). الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح لنتسامح مع أنفسنا أولاً. مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية، ع (١٢٢)، ص٧٦.

حسن ربحي مهدي (٢٠١٢). إستراتيجيتان للتعلم التشاركي القائم على أدوات الويب (٢,٠) بمقرر إلكتروني عن بعد وفاعليتهما في تنمية مهارات توليد المعرفة وتطبيقها لدى طلبة كلية التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، العدد (١٣)، ص ص٧٨٩- ٨٠٧.

حسن ربحي مهدي (٢٠١٨). التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي. عمان، دار الموهبة للنشر والتوزيع.

حمودة أحمد حسن، حاتم محمد مرسي (٢٠١٣). فاعلية مقرر في العلوم مدعوم بمقاطع اليوتيوب "You-Tube" في تنمية الثقافة العلمية وحب الاستطلاع لدى الطلاب المعلمين شعبة التربية الخاصة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، المجلد الرابع، العدد (٤٤)، ديسمبر. ص ص ١- ٣٩.

خالد عبد الاله عبد الستار(٢٠١٦). الأسس الفكرية للثقافة التعايش السلمي في المجتمعات. مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ١٠، العدد ٣٢، ص ص ٦٥ - ١٥٠.

خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١٢). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية، مصر، العدد (٣١)، يناير، ص ص ٣٥٣- ٤٢٥.

خميس، محمد عطية (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم ، دار الكلمة، القاهرة.

داليا محمد نبيل توفيق السيد المنهراوي (٢٠١٥). اتجاهات طالبات دبلوم إدارة مصادر التعلم نحو استخدام التعلم التشاركي عبر الويب في التدريب الميداني- بجامعة حائل. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٤)، المجلد الثاني، يوليو، ص ص ٤٦٣- ٤٩٠.

ذوقان خليل امين القيشاوي (٢٠٠٨). واقع التسامح والتعايش في المجتمع الفلسطيني، ورقة عمل مقدمة فى ملتقى الحريات الثاني، فلسطين.

رشا عبد الفتاح السباعي (٢٠٠٨) علم النفس في ميدان السباعي. الأنجلو المصرية، القاهرة.

رشدي أحمد طعميه، محمد عبد الرءوف الشيخ (٢٠٠٧). ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين. القاهرة، دار الفكر العربي.

روجينا محمد حجازي (٢٠١١). التعليم الإلكترونى: رؤية جديدة لواقع جديد. المؤتمر العلمى الخامس عشر (التربية العلمية: فكر جديد لواقع جديد)، الجمعية المصرية للتربية العملية (سبتمبر)، ص ص ١٨٥- ٢٠٧.

ريهام محمد أحمد الغول (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي إلكتروني قائم علي التعلم التشاركي في تنمية إستخدام بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدي معاوني أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٨)، الجزء الأول، ص ص٢٨٧- ٣٢٩.

زينب عبد الرازق غريب (١٩٩٣). شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسرى. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

زينب محمد العربي إسماعيل (٢٠١٦). أثر اختلاف نمط إدارة الجلسات في الحوسبة السحابية لتنمية مهارات التعلم التشاركي لدي طلاب تكنولوجيا التعليم والرضا التعليمي نحوها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (٧٢)، أبريل، ص ص ٢٥٥- ٣٠٢.

زينب محمود شقير (٢٠٠٢). اضطرابات اللغة والتواصل. كلية التربية، جامعة طنطا، الطبعة الثالثه، النهضة المصرية.

زينب محمود شقير(أبريل٢٠١٢). التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ج٢، ع٢٤.

ساري بن سالم الفهيقي (٢٠١٦). تصور مقترح للمهارات اللازمة لتوظيف التدوين الإلكتروني كأحد تطبيقات الجيل الثاني للويب Web 2.0 في التدريس لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية، السعودية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو، ص ص ٧٩- ١١٨.

سامية المحمدي فايد، أماني عمر الحفناوي (٢٠١١). فعالية استخدام تكنولوجيا المفضلات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد (٤٤)، ص ص ٤٤٧- ٤٨٠.

سامية المحمدي فايد، ستيتة السيد سعيد العبد (٢٠١٢). فاعلية استخدام الويكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد (٤٥)، يناير، ص ص ٤٣٢- ٤٦٣.

سلوى فتحي المصري (٢٠١١). فاعلية استخدام مدونة تعليمية في زيادة تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية للمفاهيم المجردة بمادة الكمبيوتر والاتجاه نحو المادة. مجلة العلوم التربوية، مصر، المجلد (١٩)، العدد (٤)، ص ص ١٧١- ٢٢٨.

سميح محسن (٢٠٠٣). التسامح مقاربات تاريخية ومفاهيمية، مجلة تسامح، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين، ع (٣).

شحاتة محمد زيان (٢٠٠٥). التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

صالح أحمد الراشد (٢٠١٠). مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلد (٢٠)، عدد (١)، أبريل.

صامويل هنتنجتون (٢٠١٤). صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي. ترجمة طلعت الشايب ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

صفاء رفيق موسى (٢٠٠٢). تقنية مقياس مايكل بست للتعرف على صعوبات التعلم واشتقاق معايير سعودية له. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعه السودان.

عاطف محمد بدوي (٢٠٠٦). علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين النظرية والتطبيق. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

عاطف محمد بدوي (٢٠١٤). تدريس التاريخ أحدث مناهج وطرق تدريس التاريخ. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

عايده السيد علي أحمد نوير (٢٠١٥). أثر التفاعل بيت التعليم المدمج ومستوي التصور البصري المكاني في الدراسات الاجتماعية علي تنمية الوعي ببعض الأحداث التاريخية المعاصرة ومهارات التفكير الزمني والبصري لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

عصام شوقي شبل الزق (٢٠١٥). دعم نمطي التعلم الالكتروني (الفردي/ التشاركي) بأدوات التدوين الاجتماعي وأثره على التحصيل المعرفي والأداء المهاري والتنظيم الذاتي والرضا للطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة تكنولوجيا التعليم، مصر، المجلد (٢٥)، العدد الثاني، أبريل، ص ص ٥- ٨٠.

على احمد الجمل (٢٠٠٧). فاعلية وحدة معدلة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة فى تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف

الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (١٣)، نوفمبر.

علي أحمد الجمل (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. القاهرة، عالم الكتب.

فارعة محمد حسن(١٩٩٥). دور المعلم في دعم فكرة التسامح. ورقة عمل مقدمة إلى، الندوة الوطنية حول تعليم التسامح من خلال المدارس المنتسبة، اليونسكو، اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة، ص٤.

فوزي فاضل الزفزاف (٢٠٠٨). التعايش السلمي الايجابي البناء في مجتمع متعدد، مجلة التواصل، المجلد ٥، عدد ١٧، ص ص ٢٦ – ٦٥.

فيصل خالد مرزوق الدلح (٢٠١٥). توظيف أدوات التعلم التشاركية القائمة علي شبكة الإنترنت في تدريب مدربي اللغة الإنجليزية علي متابعة المستحدثات التكنولوجية التعليمية في التدريب. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد (٥٧)، يناير، ص ص ٣٣٧– ٣٨٨.

كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٣). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، السنة (١٤). العدد (٧٥)، ديسمبر، ص ص٩٣– ١٨٠.

ماهر محمود عمر(٢٠٠٣). علاقات أسرية بلا فشل . دار الكتب، القاهرة.

مايسة السيد يوسف الشرقاوي (٢٠١٧). فعالية المدخل التكاملى القائم على ويب (٢,٠) فى تنمية الوعى وبعض مهارات التفكير فى مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

مجاهد ابن حامد الرفاعي (٢٠١٥). سياسة الحوار بين اتباع الاديان والثقافات، ط.٢، دار وئام، الرياض، السعودية.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد أحمد البيومي محمد (٢٠١٧). فاعلية التدريس القائم علي استخدام الفيديو التشاركي "اليوتيوب" في تنمية مفاهيم الجغرافيا الفلكية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

محمد إسماعيل رشيد مطر (٢٠١٠). فعالية مدونة إلكترونية في علاج التصورات الخطأ للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد النصر حسن(٢٠٠٨). دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر. المؤتمر العلمي العربي الثالث: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، المنعقد في جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة سوهاج، مج٢.

محمد بخيت السيد أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم علي أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

محمد جابر خلف الله (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعلم التشاركي والتنافسي عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم (مستقلين- معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (٧٠)، فبراير، ص ص ٢٠٣- ٣٠٤.

محمد عبده راغب عماشة (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي عن تقنيات الويب (٢,٠) الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، مصر،العدد(٢٨)، ص ص٢٧٣- ٣٢٣.

محمد عطية خميس (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة، دار الكلمة.

محمد عطية خميس (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني الأفراد والوسائط. الجزء الأول، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمود جابر أحمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر في الفترة من ٣-٤ أكتوبر ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ص ٤٢١-٤٧٧

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو (نوفمبر ١٩٩٥). وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح. باريس: فرنسا، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين.

مها عبد المجيد صلاح (٢٠١٠). مواقع الفيديو التشاركي: واقعها ومستقبلها وتأثيرها. ملتقى الصحافة الالكترونية "مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي".المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القاهرة، نوفمبر، ص ص ١٢٣- ١٤٥.

نادية محمد صالح (٢٠١٠). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حلوان.

ناصر حسين الأسدي (٢٠١٤). ثقافة التعايش الطريق إلى التقدم والحياة السعيدة، ط. ١، مؤسسة الفكر الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

نجلاء محمد فارس، عبدالرؤوف محمد إسماعيل (٢٠١٧). التعليم الإلكتروني "مستحدثات في النظرية والاستراتيجية". القاهرة، عالم الكتب.

نهى عبد الكريم (٢٠٠٧). تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين سمعياً تصور مقترح الناشر المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، مجلد ٧، عدد ٢١، ص ص. ١٢٧ – ٢١٥.

هاني الجزار(٢٠٠٩). أسباب التعصب نحو رؤية تكاملية. القاهرة: مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

هاني محمد يونس (يناير ٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. مجلة كلية التربية، بنها، مج (١٩)، ع (٧٧).

هويدا سعيد عبد الحميد السيد (٢٠١٤). تصميم بيئة مقترحة للتعلم الشبكي التشاركي قائمة علي تطبيقات الجيل الثاني للويب وفاعليتها في إكساب بعض الكفايات المهنية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٥٧)، المجلد الثاني، يناير، ص ص ٤٧١– ٥١٩.

هويدا عدلي (٢٠٠٠). التسامح السياسي المقومات الثقافية للمجتمع المدني في مصر. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

ثانياً المراجع الأجنبية

Acqua, L. D. (2010). Learning Path and Assessment Criteria in the Conception and Development of an e-course based of the PENTHA ID Model. Proceedings of the World Congress on Engineering and Computer Science (WCECS 2010), USA, San Francisco, Vol.I, October, pp. 20-22.

Adcock.L. & Bolick.C (2011). Web 2.0 Tools and the Evolving Pedagogy of Teacher Education. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education.Vol. 11, No.2, Jun, pp. 223- 236.

Basheri, M, Munro, M, Burd, L & Baghaei, N. (2013). Collaborative Learning Skills in Multi-touchTables for UML Software Design, International Journal of Advanced Computer Science and Applications, v.4, N.3, pp.60-66.

Carmean, M. (2008). E-learning design 2.0: emergence connected network and the creation of shared knowledge. PHD, Coppell university, June.

Cartasev, S.I. (2006). One World teaching tolerance. communication and conflict management .New York, NY, International Debate Education Association.

Casey, E., Michael et Savaatinuk, Laura C. (2012).Library 2.0 a guide to participatory library service, Medford, N. J., Information Today.

Chen, Baly & Bryer, Thomas (2012).Investigating Instructional Strategies For Using Social Media in Formal and Informal Learning, International Review of Research in Open & Distance Learning, University of Central Florifa, USA, 13 (1), pp. 87- 104.

Cubric, M (2007). Wiki – based process framework for blended learning, Wiki Sym, Montreal Quebec, Canada, pp.11- 22 October.

Dreon, O., Kerper, R. M., & Landis, J. (2011). Digital storytelling: A tool for teaching and learning in the YouTube generation. Middle School Journal, 42(5), pp. 4-10.

Duffy, P. (2008). Engaging the YouTube Google –Eyed generation.Strategies for Using Web 2.0 in Teaching and Learning, The Electronic Journal of E-learning. Vol.6, NO. 2, pp.119-130.

Erjavec, K. (2013). Informal Learning through Facebook among Slovenian Pupils.Scientific Journal of Media Education, 21(41), pp.117-126.

Erkan, T (2008). Blogs: A Qualitative investigation in to an instructor and undergraduate student's experiences. Australasian Journal of Educational Technology, 24 (4), pp. 402-412.

Eteokleous, N. (2012). Facebook-Asocial Networking Tool for Educational Purposes: Developing Special Interest Groups. ICICTE Proceedings, 363-375. Retrieved Febraury 11, 2015, from.

Everhart, Jerry (2009). YouTube in the Science. Classroom Science and Children. 46 (9), pp.32-35.

Fritzsche, K. Peter (2007). Tolerance and tolerance education: an introduction. Available online at: www.w.friedenspaedagogik.de/content/ pdf/3407. Retrieved on. 03/03/2008

Heafner, T. & Friedman, A. (2008). Wikis and constructivism in Secondary Social Studies.Fostering a Deeper Understanding. Computers in the Schools, Vol. 25, No. 3-4. Oct. pp. 288- 302.

International Encyclopedia of Sociology (1995). Vol. 2, Salem Press, pp. 1025-1029

Janet Salmons (2006). Storytelling & Collaborative E- Learning: Resources for Educators, Vision21 ead, Inc, Boulder, CO 80306-0943, And Available at: www.vision21ead. Com/Storytelling.pdf, 12\11\2017.

Kouchok, H. K. (2004). Teaching tolerance through moral & value education. *Retrieved from folk. Uio. No/leirvik/OsloCoalition/Kouchok0904. doc*.

Lee, P. (2004). 'Walking Backwards into Tomorrow Historical Consciousness and Understanding History. **History Education Research Journal,** 4 (1), pp.1-46.

Loo*, R. (2004). Kolb's learning styles and learning preferences: is there a linkage? **Educational Psychology**, *24* (1), pp. 99-108.

Lyness, D Arcy (2006): Teach your child tolerance, available online at,http.//wkidshealth.org/parent/emotions/feelings/tolerance.

Mann, A. (2009). Using YouTube Videos in Education, Retrieved (14/10/2017) fromhttp://www.techforschools.com/handouts/youtubeineducation.pdf.

Santana Mansilla, P. F., Costaguta, R. N., & Missio, D. (2014). Aplicación de Algoritmos de Clasificación de Minería de Textos para el Reconocimiento de Habilidades de E-tutores Colaborativos. Inteligencia Artificial, v17, N.53, pp. 57-67.

McMullen, C. (2011). Development Critical Perspectives in a Media Saturated Word: Using Digital Video Clips to Shape learning in Marketing. Paper Presented at the Conference (Ascilite 2011 Changing Demands, Changing Directions). University of Tasmania, Australia, 857-861. Retrieved (14/10/2017)fromhttp://www.ascilite.org/conferences/hobartl1/downloads/papers/Mcm ullen-concise.pdf.

Norlidah, A., Saedah, S., Azmanmd, D., & Zaharah, H. (2013). Effectiveness of facebook Based Learning to Enhance Creativity among Islamic Studies Students by Employing Isman Instructional Design Model.**Turkish Online Journal of Educational Technology**, 12(1), pp. 60-67.

Phelps, E.W (2004): White student' attitudes towards, Asian-American student at University of Washington, a study of social tolerance and cosmopolitanism,Diss. Abs. Int. 64,11A.3975

Rahimi, E., Berg, J., & Veen, W. (2015). A learning model for enhancing the student's control in educational process using Web 2.0 personal learning environments.**British Journal of Educational Technology**, 46 (4), pp. 780-792.

Simsek, O. (2009). The effect of weblog integrated writing Instruction on primary school students writing performance. **International Journal of Instruction**, 2, (2), pp. 31-46.

Snyder, shonna& Burke, Sloane (2008): YOUTUBE: An Innovative Learning Resource for college Health Education Courses, International Electronic **Journal of Health Education,** Vol.11, PP.39-46.

Stahl, G., Koschmann, T., & Suthers, D. (2006). Computer-supported collaborative learning: An historical perspective. In R. K. Sawyer (Ed.), Cambridge handbook of the learning sciences, 409-426. Cambridge, UK: Cambridge University Press. Retrieved July 30, 2010 from: http://www.cis.drexel.edu/ faculty/gerry/cscl/CSCL_English.pdf.

Stephens, E. (2003): An Examination of the effectiveness of a program on cultural tolerance and diversity for teacher educatibn candidates, D.A.l-A 63.10.3495 Apr Tolerance Organization, USA (2008). What is Tolerance? Available Online at: http://www.tolerance.org/about/tolerance.html.retrieved on: 03/03/2008